### صدرت الطبعة الثانية

### حركة المقاومة الفلسطينية في واقعها الرامس

الدراسة نقدية» وتدم له: نايف حواتمة





### هذا الكتاب:

تشكل مجموعة الوثائق التي تقدمت بهـــاالجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين الى المجلس الوطني السادس الذي انعقد فيالقاعرة ، ايلول « سبتمبر » ١٩٦٩ ، دراسة نقدية لاوضاع هركة المقاومة الفلسطيني .....ة المسلحة وظروفها متعتمد هذه الدراسة التحليل اللموس للوقائع القائمة في صغوف حرك قالقارمة عبر مراجعة نقدية صارمة ، وبذات الوقت نطرح البرنامج الاكثر تقدما وتقدمية مماعو قائم ، البرنامج الذي يشق طريقا جديدا للمقاومة يعتبد على الذات والجماهم بانست وطني جذري بقود المقاومة على طريق الانتقال من الحرب القدائية المحدودة الى حرب البؤر الثورية المتنقلة الى حرب العصابات ، ويدفع بالمنطقة للأخذ ببرنامج حرب التحرير الشمبية الطويلة الاءد ، لالحساق الهزيمة الكاملة بالصهيونية والامبريالية والرجعية .

حنسادسة جركة المقاومة الفلنطينية



حولاازمة حركة المقاومة الفلسطينية "تحليل وتوقعات" قدم له: سايه عواتمة

#### هذا الكتاب:

في المكتبات

الطبعة الثانية

لقد شكلت حركة المقاومة التلميطينية ، بعد هزيمة حزيران ، النقطة المضيئة في السواقسم العربي ولكن اقتصارها على المواجهة المسكريةللهزيمة ، اوقعها في مأزق تاريخي ، اذ بقيت ضبين اطار فهم البورجوازية الصغيرة للهزيمة ، دون أن تتعرض بالنقد والتحليل للمقدم الت السياسية والطبقية التي انتجت هذه الهزائم على امتداد تاريخ القضية الفلسطينية . وبعد مرور اكثر من عامين على الهزيمة ، وعلى نهوض المقاومة الفلسطينية ، باتضروريا ان تتف كاغة العناصر الثورية في حركة المتاومة؛ الوطن العربي ، والحركة التقديية والتحررية في العالم ، أمام أوضاع العمل الفلسطيني المسلح، لتمارس وبصوت مسموع سلسلة متصلة من المراجعات النقدية لواقع المناومة وأزمتهاالتكوينية «الذاتية والموضوعية» لدمعها على طريق حل ازبتها ، التتحول الى ظاهرة مسلحةجماهيرية .



AL-HOURRIA-Nº 509 · 6-4-1970 · BEYROUTH





المشلقي الفكري العسري

في ألحن رط وم

بيروت - الاثنين ٦/٤/٠/٤ - العدد ٥٠٩ - السنة الحادية عشرة - الثن ٢٥ وه. ل -



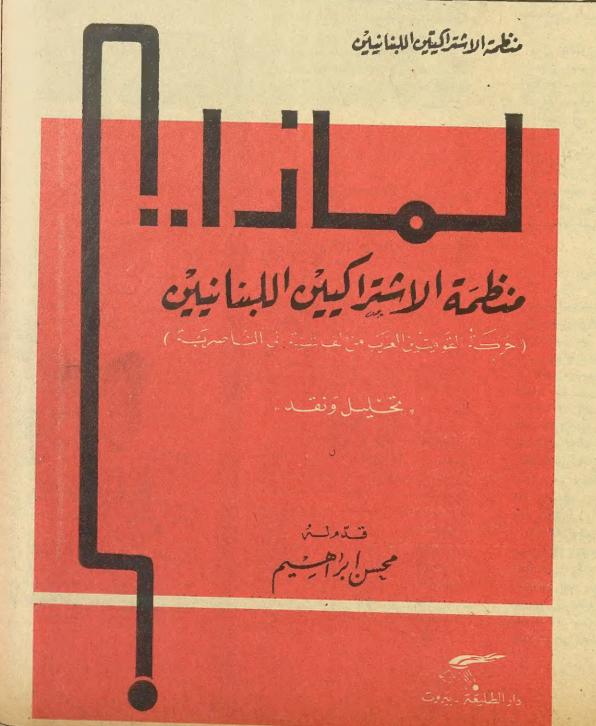


الله مثل نشوء حركة القوميين العرب في مطلع الخمسينات ، وما هي حقيقة (أ الدور التاريخي )) السندي استطاعت الحركة تاديته فعليا عسلي امتداد خمسة عشر عاما ؟

الكيف بحال الفسيريق الماركسي اللينيني الخارج من الحركة في لبنان تجربته السياسية السابقة ومساضيه

🗖 الحادا كان تاسيس منظمه الاشتراكيين اللبنانيين ؟ وما هــو تحليلها الطبقـي السياسي للوضع اللبناني ؟ وكيف تفهم المنظمة موضوعة (( بناء حزب ماركسي لينيني تسوري جديد في لبنان )) ؟ ٠٠٠

مذا الكتاب بمثل محاولة للاجابة على تلك الاسئلة . وبه تحقق المنظمة خطوتها الاولى على طريق جهد نظري



اقتلاع جـذور الرجعيّة في جـنور الرجعيّة

# ستربط عليات الجبهة الدعقراطية

اصدرت المبهـة الشعسة الديمقراطية لتحرير فلسطين السانات المسكرية التالية والتي تتضمن العمليات التي قامت بها خلال الاسبوغ

سان عملیات رقم ۲۸۱ ■ قابت قوة بشتركة بسن قسوات فتح والصاعقة والديمقراطية والجبهسة الشعبية بتاريخ ٢٦ ٢٠-١٩٧ ، وفي تمام الساعة العاشرة بساء ، بشسن هجوم مقاجىء على البات العدو وكمائنه من المنطقة المتدة من أشدوت بعقوب شمالا الى بيت يوسف جنوبا وعسلى امتداد ١٥ كلم مستخدمان القذائسية الصاروفية والاسلمية الثقيلية والمتوسطة . وعلى الأثر قام العسدو باطيلق النران عيلي قواتنا بالاسلمية الثقلية والتوسطية الا أن قب وأت الاستاد ردت على النيران بالمثل وفي نفس السوقت قامت مجموعة الهاون بقصف مسركسز على مستعمرات اشدوت يعقوب وجيشر ونیمی اور وبیت یوسف ، ونتج عسسن

> ١ \_ تدمر كمين للعدو . ٧ ... قصف تجمع لاليات العدو .

٣ - تدمير عدد من بركسات العدو. ) ـ اسكات رشاش . . .

ه \_ تدمر بعض التشات الحيوبة في الستمورات المذكورة .

٦ \_ قتل وجرح عدد من افراد جنود

🔳 ۱ \_ قامت اهدى مجموعاتنا المقاتلة مساء يسوم ٢٨-٣-١٩٧٠ ، بقصف مركز على مستعبرة ازراعيت في الجليل الاعلى مستخدمة في هجومها القذائف الصاروخية ، مما ادى الي وقوع عدد من الإصابات بين هنيود العدو ، وتدمير بعض المباني . وقد ردت قوات العدو على ثوارنـــــا بالرشاشات الثقلة ومدفعية الهاون الثقيلة ، وقد تمكن ثوارنا من اسكات مواقع العدو وتمكنوا من العودة السي

وكانت خسائر العدو كما يلي : أ \_ اصابة عدد بن جنود العدو . ب ــ تدمى بعض الماني داخـــل

قواعدهم بسلام .

المستعبرة . ٢ ـ كما قامت محموعة اخرى في نفس الليلة بالهجوم على تجمع لجنود

د ــ مقتل واصابة عدد من جنود

بیان عملیات رقم ۲۸۳

■ ۱ ـ قامت اجدی محبوعاتنا القاتلة في ليلة ٢٨ ٢٠٠٠ ، ينصب كمن لاحدى دوريات العدو شرقى معسكر

ثوارنا بالقذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة ، وتمكنت من القضاء عـــلى الدورية ونتج عن ذلك أصابة مجنزرة وسيارة لاندروفر وقتل وجرح مست غيها ، وفي نفس الوقت تحركت السي المنطقة عدة اليات للعدو لمحاصيرة ثوارنا الا انهجموعة الحماية استطاعت بنيرانها الغزيرة تأمين انسحاب رفاقنا وعادت مجموعاتنا الى قاعدها سالمة، وهي تحمل أهد رفاقنا الذي اصيب

٢ - وفي تمام الساعة الثامنة من مساء نفس اليوم ٢٨-٣-١٩٧٠ قامت اهدى محموعات الهاون الثقيلة بقصف مركز وشديد على مستمورة فشكول ومسكر تلة غزالة ، ونتج عن هــذا تدمير البة للعدو وتدمير جزء من مبنى قبادة بحركة الدوريات وقتل وجرح عدد من ضباط وجنود العدو وتدمير محطة تحويل التيار الكهربائي وقطعه عسن المستعمرة ، وقد شوهدت النران وهي تشتعل بالمنطقة وقد رد العدو بنيران اسلحته المختلفة وانارة ارض المعركة ، وتمكن رفاقنا من العودة الى قواعدهم

سان عملیات رقم ۲۸۶

🔳 ۱ 📖 قابت احسدی مجموعاتنا المقاتلة لعلة ٢٩ ــ ٣ ــ ١٩٧ في تهام الساعة السابعة والنصف مساء بقصف مركز وشديد بمدفعية الهاون الثقيلسة على تجمع اليات المدو في الشميال الشرقي من معسكر خلةغزالة في الحليل الاعلى مستهدفة مراكر تموين المدو ومستودعات ذخرته وقد جرى اشتباك عنيف بن قواننا وقوات العدو استخدم سها العدو مدفعيته الثقطة الا أن ثوارنا استطاعوا المودة الى قواعدهــــم سالين . ونتج عن هذا الاشتباك ما

١ \_ تدمير بعض اليات المدو وقتل

٢ ـ تدمير مركز تموين العدو

٣ ـ تدمر مستودع نضرة . ٢ ... قامت وحدة الهاون الثقيلة في

تمام الساعة الحادية عشرة والنصف من مساء يوم ٢٩-٢-٧ بقصفبركــز على مستعمرة ناحال هاشغورا وقد استمر القصف هوالي نصف ساعــة وعلى الاثر اطفئت الانوار في المستممرة وسمعت صفارات الانذار ، وقد ردت قوات العدو على الرمايسة بقذائف الديابات . وقد عادت قواتنا السمى

بیان عملیات رقم ۲۸۵

١٩٧٠ ، بشين هجوم مفاحيء على آحد

مستودعات الواد الزراعية في منطقية

ست بوسف وقد دور المستودع واشتطت

النران فيه ٤ وهرعت سيارات الإسعاف

الى المنطقة ، وعادت المحموعة الـي

٢ \_ قامت احدى مجموعاتنا المقاتلة

■ ا ــ قایت احدی محبوعاتنا

العدو يقع بسيسين مستعهرتي شتولا ازراعیت ، وقد استخدم ثوارنسیسا بهجومهم القسسذائف الصاروخية والرشاشات الخفيفة ، وقد أصابيت القدائف أهدافها اصابات ساشرة . هذا المقاتلة ، وذلك في تمام الساعسية وكانت خسائر العدو كما بلي : السادسة والنصف من صباح ٢١-٣-

أ .. تدمير مهجم لجنون العدو . ب ــ تدمر سيارة لاندروغر للعدو .

تنصب كين لدورية بن هندسة العبيدو ماحب الامتياز محسن أبر أهيم

تلة غزالة ، وفي تمام الساعة السابعة والنصف ، مرت دورية للعدو مفاجأها خمسة افراد من عناصر الهندسة وقد فتحت قواتنا النار على افراد الدورية وقد قتلت ثلاثة من أفرادها وفيير الباقون ، وقد قام العدو بقصف المنطقة بالمدافع الثقيلة لمدة نصف ساعة وعادت المحموعة الى قواعدها سالة .

سان عملیات رقم ۲۸۲

■ ١ - في حوالي الساعة ١٠٣٠ مساء ١٩٧٠ قامت محموعسات من قواتنا المقاتلة بهجوم مركز بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون الثقيلة والرشاشات المختلفة على تجمع اليات وجنود العدو في مراقبة أم السوس في الغور الاوسط ، وقد استمر الهجسوم حوالي . ٤ نقيقة تكبد العدو خلاله خسائر احمالية تقدر بما يلي

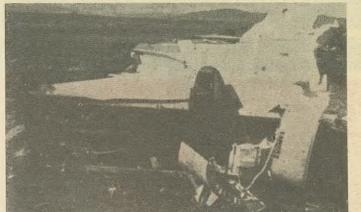
١ \_ اصابة برج الراقبة بالقدائف الصاروخية من الهاون اصابعة مباشرة

٢ - اسكات رشاش . . ه وتدمسير موقعه تباما .

٢ \_ قتل وجرح عدد من جنسود

٢ \_ قامت محموعة من قواتنــــا المقاتلة بالاشتراك مع قوات الصاعقة في الساعة الثامنة والنصف مسسن صباح يوم ٢ - ٤ بالتصدي لدورية هندسة مكونة من خمسة افراد كانست في طريقها الى مراقبة دير الاقسرع في الفور الاوسط وقد فتحت قواتنا نيران رشاشاتها واسلحتها القناصية على جنود العدو مما ادى الى قتــل اثنين من جنود العدو وجرح اثنسين اخرين وفرار الاخرين . وقسد عسادت قواتنا الى قواعدها سالة .

### حطام المناستوم وطيارها الإسبير الراجلة وذلك في منطقة ما بين ميني آور وكيشر في تمام الساعة السادسية وخمسة وأربعون تقيقة من صباح يوم -٣-١٩٧ ، حضر الى المنطقة



حطام طائرة الفانتوم الاسرائيلية



الطبار الاسرائيلي الاسبر أثناء تضميد جراحه

صورتان عن حطام طائسرة الفائتوم الاسرائيلية وطبارها الاسير ، وقسد سقطت هذه الطائرة في اعنف معركة حوية وبرية وقعت على الحبهة السورية منذ حرب ه حزيران . . وكانت اسرائيلقد ادعت انها فقدت طائرة واحدة فقط من طائراتها التي اشتركت في المركة، الا أن وكالة (( رويتر )) أكسدت أن طائرتين اسرائيليتين احداهما من نسوع ( غانتوم ) ، والثانية من نوع (اميراج) أسقطت فوق الاراضى السوريسيةبالاضافة الى الطائرات الخمس التي قال الناطق المسكري السوري أنهاسقطت فوق الجانب الاسرائيلي . .

# رد من منظمة الأشتراكيين اللسانين

### على تصربح وزير الداخلية حول حادث المكسس

وزير الداخلية كمال جنبلاط حسول حسادث المكلس ، صرح مسؤول في منظمة الأشتراكيين اللينانين بما يلي :

معد الاقوآل التي أتلى بها الوزير كمال جنبالط حسول أسناب اطلاق النار عيلي الاهالي في المكلس والتي تضمنت اشارة الى دور مزعوم للحبهة الشبعينة السيمقراطيسة في (الفتعال الصدام الذي حصل))، عاد الوزير (( يصحح )) أقواله في تصريح اخر أوكل فيه الدور هذهالرة الى منظمة الاشتراكيين اللبنانيين متهما اياها (لبتاهم)) بعثة مسلحة الى الاهـــالى لاستخدامها فاطلاق النار على الدرك!!وعلى هذا ((التصحيح))

لنا تعليق سريع: أولا - ان ما جرى في المكلس واضح بوقائعه تمام الموضوح ، فقوى الامن التي رسلها الوزير الى المنطقة لـم تذهب بقصد اقناع الاهيال باخلاء الاكواخ التي بنوها ، بل ذهبت لتنفيذ قرار الاخسلاء والهدم بالقوة ، وهو القسرار الذي أتخذته الداخلية (( تطبيقا للقانون )) واستحابة لطلبات

(( معالى الشيخ بيار الجميل وزير الأشغال " كُمّا صرحبنلك حنىلاط نفسه .

العنف الذي استخدم فيالكلس والجهة التي بادرت باستعمال أرسلت لتنظم زحفا عيل

ثانيا \_ ولقد كان لنظمـة الاشتراكيين اللبنانيين وتجمع الاحزاب والفئات التقدميةموقف سیاسی واضح تحاه هـــنه المجزرة التي تعرض لهـــا النازحون مسن اهالي الجنوب الذين بنوا اكواخا لسكناهم في منطقة المكلس، ويبدو انالوزير جنبلاط ، لم يحد ، ردا عيلي هذا الموقف السياسي المستقل الذي لم يعجبه ، افضل من اتهام ((الأشنتراكيين اللبنانيين))

ان ذلك يوضح تماما مصدر

الصدام ))! وهو اتهام مردود

ليس فيهادني ذرة من الحقيقة.

مسايات تصفيلة حسايات

سياسيةمع اليسار غير المنضبط

تحت قيادته ، بخترع لهــــذا

اليسار وحودا مسلحا وهمنا لا

ثر لــه ، ويوكل اليه دورا

ماشرا في حسادت الكلس لا

ان الطريقة التي تصرف بها

جنبلاط في المكلس كانت تستهدف

أصلا الأنحاء للطبقة المسطرة

بأنه حريص على أمنها واملكها

وأنه القادر على تطبيق القانون

( قانونها ) وعلى منع زحف

المشربين على العاصمة وتعكير

الراهنة ، حيث يحتل حنبلاط

مكانا فالصراع ضد ((الحهات))

التي مارست على الدوام دور

القمع للحركة الشيعبية اللينانية

والتأمر عسلي المقاومية

الفلسطينية ، يريد الوزير عن

طريق توهيه الاتهام ليعض قوي

اليسار أن يوضح للبور حوازية

اللبنانية حدود المغركة التي

يخوضها فلا تتوهم أنه فقية

حرصه على نظامها وامنه\_

العنف الثوري المنظم في حرب التحرير

الشعبية في الخليج مرحلة راقيــــة

وهاسمة تعبر عن نفسها من خالل

احتدام الصراع اليومي وتصاعيي

الخط البياني للمعارك الضاربية

كما ونوعا ، ومن خلال التصييد

لنضالي لمهام الرحلة الحديدة

مرحلة الصدام مع العدو في مواقعه

الاساسية وضربه في مراكز تجمعيه

ونقل الحرب عليه الى قلى

ومع كل يوم جديد يمر من عمــــر

النضال ، تزداد قوانا القاتلة الباسلة

قوة وصالبة ومنعة ، بينما بـــزداد

الذعر والخوف والتفكك في مصمكر

هذا هو منطق الثورات المقتقية

المرتكزة على الجماع الغفرة مسن

الفقراء والمضطهدين والمسترشدة فسي

نضالها وحماساتها بنظرية الطبقية

العاملة « الماركسية اللينينية » عوذلك

هو قانون التاريخ الذي لا يزايد ولا

يرهم ، ولا يعرف التذبذبات والمساومات

ان الهجهات الثورية الياسلة عسلي

الخط الاحبر وقاعدة صلالة الحوبية

ليست الا بداية ومنخلا في فصل

لمهد جديد من الانتصارات الثوريـــة

الرائدة على أرض الخليج .

الخصم وتزداد تراجعاته وهزائمه

مؤسساته ونقاط انطلاقه .

وفي المعركة السياسية

ينهض على أية وقائع .

ان الوزير ، الذي يريد على

السلاح ، أن القيوة التي المنطقة لتطبيق قرار اخالاء المساكن وهدمها بالقوة ، هي التي نفذت المجزرة ضد الاهالم واسقطت عددا من القتلم والجرحى • وهي لم تفعل ذلك من قبيل الصدفة أو ردا عسلي استفزاز ، بل انسحاما معم طبيعة المهمة التي كلفت بها في

بانفاد « شلبة مسلحة الي المنطقة لافتعال حوايث واستقرارها .

مركبات هجومية متكررة على

صّاعدة "صلالهة "الجوبية البريطانية

( أبا أ) كان محتما، وكان طبيعيا أن يقع . . فبعد أن انتصرت القوة الجديدة التي ببثلها الحكم السوداني الحاليي

سياسية قوية ايضا من ناهية اخرى .

ركانت الرجعية السودانية تهدد هذه

القوى التقدمية الحديدة المتمركية

بالدن خاصة ، بزحف المماهــــــ

الفلاحية الفقرة المضللة التي حشيتها

في جزيرة « ابا » وسط النيسل ،

وبالقرب من الخرطوم . او الماصمة

المثلثة التي كاتست مكان المسراع

وكلما كان يشتد هذا المسمراع

التاريخي 4 كانت الرجعية تتحميين

التاريخي بن القديم والحديد .

التاريخي ، تحاول ان تستثر كـــل واطاحت بالنظام القديم ، والرجعية اسلحة التخلف والحهل والتضاييل السودانية تحاول ان تنظم صغوفها التي اعتبدت عليها باستمرار ، وتتجمع للوقوف في وجه الحكم الجديد. مستعينة بالاسلحة الحديثة التسمى اغدتها عليها الاستعمار المالى . وكان النظام الرجمي القديم السذي أنهار وسقط يعتمد على قوة رئيسية

ولكن التناقض الذي همله التحام اسلحة التخلف والجهل والتضليسل الديني بالإسلحة الحديثة المقدمة من الاستعمار ، كان اكثر تعبيها عسين اغلاس الرجمية التاريخي امام حركة

تمركزت الرجعية في قلعتها ووكرهـــا

الصدام العنيف الذىحدث بينالحكم السوداني

الجديد والقوة الرجعية المتمثلة بالامام الهادي

المهدي والمتحصنة في قلعتها التاريخية بحزيرة

وهكذا ، كان لا بد ان يقع المسدام أخيرا ، وكان لا بد أن تنتهي (( المعركة الطويلة » بين القديم والجديد ، بين الرجعية والتقدم ، الى اقتلاع جسنور الرجعية المتحصنة بطعنها التاريخية... وتطهرت الجزيرة من الزعامات الرجمية القديمة ، وهطبت الاسلحة الحديثة المتحمة باسلحة التخلف والجهسسل والتضليل ، لتبقى الجماهي الفقرة التي ضللت باستبرار ، باسم الزعامة الدينية ومركز الامامة ، تنتظر خلاصها

وردت التبرعات التاليــــة للجبهة الديبقراطية بواسطة ( العربة ) : .. ه فرنك فرنسي من البيت

اللبناني بباريس بواسطة عبد

جورج ابو سعدی . ۲۳. فرنگ فرنسی من انصار الجبهة في مدينة ليل بواسط\_ة جورج ابو سعدی ١٠٠ جنبه استرليني منانصار

الادارة و التحرير ما

والعدوان الصهيوني الامبريالي . .

ان مؤتمر جده لا يمكن فصل اهدافه عن محمل اهداف السناسة الامركسة ومخططاتها على صنعيد الوطن العربي والعالم ، فالسياسة الإمركية منذ أن حركة التحرر في منطقة شرقى اسسا والحفاظ عسملي الممالح والاهتكارات الامركية في تلك التطقة وفشله..... المتواصل في تحقيق اهدافها الاستعمارية أمام صمود الشبعب الفيتنامي البطل ، لجأت الى تغير مجمل استراتيجيتها الاستعمارية وقررت الاعتماد عسلى

الإنظمة المحلبة للقبام بهذه المهات ، على أن تقوم هي بدعمها وتقويتها .

وانطلاقا من هذه الاستراتيميية الامركية الحديدة جاءت السياسية القائلة (( نفتنهة )) الحرب الفيتنامية ،

### اهدان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامة ومن هذا أيضا جاء اعتمادهسا على محور: سايغون ـ تايلاند ـ لاووس،

المنقلين والسجناءالسياسيين فيالجزيرة العربية ( السعودية ) بيانا حول أهداف وطبيعة مؤتمر وزراء خارجية السدول

الاسلامية الذي انعقد في جدة بتاريخ . 19V -- T-TT يقول البيان : ان هذه المؤتبرات التي تعقد تحت

سعار نصرة القضايا العربية لا يمكنان حقق مثا هذا العدف ، ذلك لأن طبيعة القوى المشاركة فيها ، انها هي قوى وحييثه ، كما أن قسما كنم ا منها يرتبط

معادية لجركة التحرر العربي وقواها التقديية ، كما أنها معادية لحرك\_ة التحرر الوطني في بلدانها ورعلي سبيل المثال : ان معظم الانظمة التي شاركت في مؤتمر الرباط هي نفسها التي تشارك الدوم في مؤتمر هده ، وهي أنظمةر همية مرتبطة ارتباطا عضوبا ومباشرا بقوي الامبريالية العالية وبالاستعمار قديمه

مع دولة العدوان الصهيوني بأونسيق

الملاقات . . ومن البديهي والحالة هذه

ما هو في صالح حركة التحـرر العربية ونضالها من أجل تطهر الارض العربية منربقة الاحتكارات الاستعمارية

الخروج بنتيجة واحدة ملخصها أن أهداف المؤتمرات الاسلامية القريبة والبعيدة تنصب على خلق حلف جديد فالنطقة تشكل كلمن ايران والسعودية والمغرب اضلاعه الرئيسية الثلاثة . وأن فكرة المتمرات الاسا

واخيرا كهبوديا .

ترتبط ارتباطا مباشرا بمشروع الحلف الاسلامي الذي سعت وما زالت تسعى لاقامته الامديالية الاسكية معتمدة على حلفائها في النطقة العربية منت عهد الرئيس الامركي السابق ايزنهاور، واذا كان مؤتمر الدول الاسلامية في الرباط لم يستطع لاعتبارات عديدة ان بحقق الصورة الكاملة لما ترسده الولايات المتحدة الامركية والرجعية الرتبطة بها في المنطقة المربية ؟

فانها تأمل من مؤتمر حده ان سمكن

من تجاوز تلك الاعتبارات .

وعلى ضوء كل هذه الحقائق بمكن

مما ادى الى توقف الاضاءة لسدة

تمليح الطرقات . • تدمير عدد كبير من المنشــــات

أن هذا الانتصار الساهق لقسوات ضرباته المنشفة والتصلة على قاعدة

فقد شهدت الاشهر الاشرة من عمر الثورة المنتصرة في الخليج عمليات

عسكرية متتالية لجيش التحرير الشيعبي التابع للجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل على القاعدة الحوسة البريطانية في صلالة ، وقد نقليب أخر الاتباء أن قوات جيش التحريسير الشعبي بالمطقة الوسطى من ظفار قامت بتاریخ ۵ - ۳ - ۷ مقصف مدفعي مركز على القاعدة الذكورة وكان من نتائجه ما يلي :

• تدمي طائرة مقاتلة من طـــراز موكر هنتر كاثت رابضة على ارض

• مقتل طيارين انكليزيين احدهما برتبة كبيرة مع ثمانية من جنودالقاعدة. 🔴 تدبع المحول الرئيسي للكهرباء

اسبوع كامل في القاعدة . ● تدمير سيارة كبيرة - تراكتر -

ومساكن الضباط والجنود . جيش التحرير الشعبي في سلسلسة

الى هجوم ثوار ظفارعلى قاعدة صلالةالحوية التابعة للسلاح الجوي الملكي البريطاني ، وهي اكبر قاعدة عسكري أجوية بريطانية في الخليج صلالة الجوية والتي تعتبر اهم معاقل

اشارت (( الحريسة ))في عددها السابق السي

أن صحيفة الصداي تايمز البريطانية قد اعترفت

- لاول مرة بالنسبة الصحافة البريطانية -

المدو وتحصيناته المسكرية فسيسى المنطقة ، يأتي في الواقع ليعطى ترجمة يرمية جديدة في مرحلة جديدة متميسزة من تاريخ حرب التحرير الشمبيسة والواجهة المسية السلحة مصع الاستعمار ومؤسساته وصناتم الكرتونية في المنطقة .

ن الضربات الهجومية المتكررة على قاعدة صلالة الجوية البريطاني تمدنا اليوم بعلامة فاصلة حديدة على طريق النضال الثورى المسلح مسسن مجموع علامات اخرى كثرة وفاصلة ترسبها لنا المبليات الهجوبية المصلة على الخط الاحمر ، وام الغسوارف ، وطاقة ، ورزات ، وغيرها من المناطق الاستراتيجية .

ان سلسلة العمليات المسكريـــة المنيفة والكثفة لقوات حيش التحرير الشمبي خلال الاشهر الاضرة الماضية والمتسمة بطابع الاقتحام والهجسوم المتكرر وتشديد الضريات المتلاحقة في اكثر من مكان قد ادت اهدافهــا الرسومة في انهاك قوات العسدو واحمارها على اتخاذ مواقف العفياع عن النفس باستبرار .. وهكذا يدخل

هي حزب الامة الذي كان يمثل طائفة الانصار التي اعتمد عليها الام الم الهادي . وبالرغم من التحالفات السياسية المختلفة التي عقده\_\_\_\_ حزب الامة مسع بقية الاحسزاب

السياسية ، كالحزب الاتحادي ، وبالرغم من الانقسامات والخلافسيات بين قياداته خاصة بين الإمام نفسي والصادق المهدي ، فأن حزب الاسة ظل ركيزة النظام الاساسية وقوته المدركة وقاعدته الاجتماعية المريضة وكان هذا الحزب الرجعى يعتبد على زعامة الامام الدينية التاريخية بــــن طائفة الانصار ، مضلسلا جماهسر فالحيةفقيرة واسمائ الريف السوداني . . وكان الحزب يحشد هذه الحماهم المضللة أمام كل القوى التقديسة الجديدة التي كانت تمثيل العيال والطلاب والمثقفين وفئات المهنيسين المديدة المتجمعة في اتحادات نقابية قوية من ناهية ، والمتمثلة باهـزاب

. ۹۵ فرنگ فرنسی من انصار الجبهة في مدينة ليل بواسط....ة

الجبهة في أوسترالها ۲۰۰ دینار بحرینی من انصار

قداعدها سالة

Hey Handel حسن فخر

مديسر الادارة

یاس نعمه

شارع المحيصاني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعبر بن الخطاب منطقة المحاماسة \_ محلة راس النبع \_ بنايحة فقاد درويش هاتف : ۲٤٧٥٥٢ \_ ص ، ب ، ٨٥٧ بيروت \_ لينان



# المراع السياسي الراهن

من مقتل واصفشرارة حتى الان ، لم تكن الحصيلة خمسين قتبلا فحسب ولكن زكاما متلاحقا من الاحداث وتبدلا سريعا في محرى هذه الاحداث ووحهتها نتج عسن تداخل المستويات والاصعدة بشكل حعل نقاط التقاطع ومراكسز التفجسر والاستقطاب لا تظهر غاية في الوضوح ، فاذا بدائث الكمالة يحمل معه وسط الهياج العام صوت وزير الداخلية يرتفع مدينا الإحهزة بافتعال الحادث محيدا اهداف المؤامرة في اغراق العلاد في المسرعب والفوضي تمهيدا لصعود من يريدون الى الرئاسة ، وفي العمل عسلي حرقه شخصنا ، وهكذا وند البداية حديث المسألة فلم بعد التلويح بمؤامرة مدبسرة أو الكلام عن الاصابع الغريبة نوعاً من الادعاء على غائب ، بــل صار كلاما يشسر غورا الى جهة معينة وضعت مسوضع الاتهام

وحين يقع حادث الدكوانة تكون الإجهزة قد هديت بوضوح حليفها الرئيسي (احزبالكائب)) مفترضة أنها بهذا تفكك لصالحها ما تبقى من محاور الصراع القديم : النهج والحلف . بينما كان بخولها بهذه الصفة المتسترة أي من خلف ما يبدو أنه انفجار طائفي يتيح لها أن تربيك الشارع الاسلامي وان تخفف من فعاليـــــة ضغوطه على زعمائه الذين ما زالت انسسار حراحات القاصد حيسة عسلي ابدانهم ، وأن تحرق الوزير الذي كان يمثل طيلة مرحلة ما معد تشرين الشخص الذين يمسك في يديسه مخبوط المرحلة كلها ، ويقيم التوازن بيـن مختلف القوى المتصارعة ، وعلى جميع الاصعدة ، والذي كان يبدو « رجل الساعة » بالرغم من الازمات التي تثار في وجهه وعن اجتماع غالب اعضاء وزارته عليه . لذا كانت تسميتها ( الاجهزة ) ضرورية في المعركة. فبدون ذلك كان من السنصل نبين وجهة الاحداث ، وتقديم التفسير الواعي لما كان بيدو وكأنسه فوضى مطبقة . بعد الدكوانة ينعقد اجتماع يضم ما يبدو أنه يحصر القوى الغملية المتحركة والمتواجهة ، يحضره جنبلاط ، وزير الدفاع محمد أرسلان ، قائد الجيش جان نجيم ، رئيس الاركان بوسف شميط ، رئيس الشعبة الثانية غابي لحود . بعد الاجتماع ، يخطو حنيلاط الخطوة الثانية فلا يقبل بانتقال الاشراف على الامن الى بد اخرى غير وزارة الداخلية ( الدنيا بالف خير وشو صار ، الفتنة الطائفية خنقت في المهد ، وهادث الكحالة هو حادث منتمل » . ولا يتراجع جنبلاط عن تمييزه بين الاطراف المتنازعة فان أي تشويش بلحق بالصورة يرتد عليه ، وفي ذات الوقت يمرف محدودية الطاقات المحودة في المعركة ((الفتلة الطائفية خنقت في ألهد وحادث الكمالة حادث مفتمل )) . يدخل الياني ، وهو الذي كانت له مقفات عز في دار الافتاء تعلن آفول زعامته وانحسراره القسري الى أن يسدور في ظك

(( الجماعة )) ) ليكون سباقا بين زعماء المنطقة

الغربية الى القول بأن هناك ثمة اياد مجرمة

تعمل للفتنة منذ اتفاق القاهرة ! وفي هـــدا الكلام ما يكفى من الوضوح ، بعد أن صار الكلام عن الايدي الغريبة والمتآمرة يحمل من الدلالة ما يكفى ليشير فورا الى جهة معينة . وقد حاولت هذه الجهات بأن تدفع عنها التهمة بالتصدى لفكرة الافتعال واعتبار الصادث انفحارا عفويا لهم يسبقه قصد أو تصميم ( أحوية وزير الدفاع ردا على سؤال عن رأيه بافتمال الحوادث ، وتصريح بيار الجميل عسلى شاشة التلفزيون وبقية تصريحاته ) . وبينما بقى عثمان الدنا حتى هذه اللحظة وفيا لارتباطاته السابقة فهنع اذاعة سان حنبلاط من التلفزيون نظرا لتعرضه « للاجهزة » ، ينتقل كمال جنبلاط الى لس خصومه في مواجعهم ويدلل على انضباطية المضمات بمقارنتها بمنطقة الهرمل « التي يسرح فيها ..ه مطلوب مـن المدالة لا نستطيع أن ننفذ طلب عقوبة بحق أحد منهم ، بينما لم نطلب مجرما من المخيمات الا وأحضروه » . وبذلك كان جنبلاط يدفعتهمة الاخلال بالامن ، وهي تهمة ، فيما لو صحت ، تسقط على وزارة الداخلية ، بينما يوضع عيث خصومه أنفسهم بهذا الامن ، بذا كان جنبلاط لا يصبح ممثل المقاومة والناطق الرسى باسمهسا

فحسب بل مهثل (( الحركة الوطنية )) المسموع

الصوت . ومتطابقا مع هاتين الصفتين قــام

حنبلاط بمعظم ما يبدو أنه ينبغي أن يكون مـن

مهام المقاومة ، والحركة الوطنية ( بالضبط



الاحزاب التقدمية ): فهدو يقدم تعسيرا يوميا للحداث ، وبرد على ادنى للربيد والإتهامات، ويوضح الوجهة الرئيسية للاهدات ... الخ.

الضوء ٥٠ على قوى الصراع

بعد الدكوانة انتقلت الإحداث الى حارة حريك واذ ذاك صارب المعركة اكبر مما يمكن حصرها ، فهي تهدد بانتقال النار الى كل مكان. غير انها في وصولها الى هـــــــذا الحد كانت تستنزف اخر طاقاتها . فالنطقة الشرقيسة التي لا تضمر كثيرا من الود للعمل الفدائي لم ىكن بهمها البتة أن تتخلص منه عبر حسرب طائفية تترك الدم والخراب في كل مكان . لذلك

الم تحد الشرارة الطائفية المرمية من غوق ما تلتهمه . فاذا كان القصف الاسرائيلي سببا كافيا لافراغ الريف الاقصى وابراز المقاومة كجزء بــــراني ، فان الرصاص الذي كانت السلطة وراء انهماره في الكمالة والدكوانة وحارة حريك ، كان يبين الثمن الرهيب الـذي تطلبه السلطة لضرب الفدائيين ، كما يبين حتى



المير مجيد ارسلان



بيار الجميل

امام المعارضين للعمل الفدائي زيف المرتكزات التي تدعى السلطة أنها ذريعتها في الصراع مع الفدائيين وهي متجلية في الحديث عن سيادة

كما أن البورهوازية اللبنانية أرعبها أنتنتقل النار الى بيروت في بليد راسماله استقراره وطمانينته . واذا كان من غير المكن التحديد النهائي اواقف البورجوازية اللبنانية مسن الإحداث الاخبرة ، لكن يبدو لنا أن هناك دلالة ما لاحتماع التجار والصناعيين بكمال جنبسلاط والحديث الذي أفضى به اليهم والذي أكد فيه أن يقاءه وخطه هما الضمانة الوحيدة لاستقرار البلد وطمانينته .

وهكذا حين لم تستطع شرارة السلطة أن تفحر أية طاقات فعلية ، كانت هي التيتنسحب من بين السكان والاهياء ، وتنتقل السي الاسواق والشوارع حيث يخوض انصارها معارك فيما بينهم بغية خلق جو من الـــرعب المحرد . وبهذا كانت المركة تنزف اخسر أنفاسها ، مما أهير بدار الخميل أن ينسحب منها شيئًا مُشيئًا ، ويمضى الى لقاء أولي مع قادة المقاومة وتخرج صحيفة (( العمل )) وفي افتتاحيتها كلام عن أن الطلوب بعث التياخ الـــــذي كان سائـــدا بين الفلسطينيين و (( اللينانيين )) ، والذي كان (( اهدى روعات التحاب والتكافل والأخوة الصافية » ( العمل \_ السبت ٢٨ اذار ) . كما ينيه ميشال ابسو حودة في (( النهار )) إلى أن (( احداثا كالاحداث الحالية لا يمكن أن تتحول الى أحداث مصيرية الا اذا خرج المتصارعون على الحكم والرئاسة، أو خرج بعضهم عن نطاق لعبة الصراع ، أو اذا جرى تفجير الوضع الغدائي أو الوضوع الحدودي بشكل أو باخر ... » ( النهار -الاحد ٢٨ اذار ) . سنما عبر في افتتاهية أخرى عن رغبة (( الاكثرية الصامتة في العيش بسلام تحت ظل القانون . . . » ( النهار ٢٩ اذار ) ، الامر الذي نسفته السلطة نفسها في الايسام

ويلتقى اده بمسؤولين فلسطينيين ويصرح بأن اللقاء (( كان ايجابيا )) . ولا يبدو الامر مجرد لقاء عارض بين حميم خصوم (( الإجهزة )) ، بقدر ما يعكس حالة الشارع المسيحي المذي رغض الدخول في معركة لا مبرر لها . كما أن متخرجي القاصد في بيروت أشاروا في بيان لهم

.. هوادث مفتعلة ١١ ..

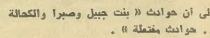
هكذا انصرت المعركة يسرعة كانت تسدل على ضعف امكاناتها ، وتراجع الد فسيت (( الإجهزة )) مكشوفة من كل جهة ، وساعد ضعف علاقاتها بالقاعدة الشبعبية وعدم ثبات هذه العلاقات على أن تنقطع فجأة لا عـــن النظام ، بل حتى عن المؤسسة التي افرزتها . وهكذا بدت فجاة وكأنها صارت مرمى لكيل نقد يقال ، وخاض فيها لا الوزراء والرحال الرسميون فحسب ، ولكن الصحف والقصاصات والناس جميعا ، وكانها لم تكن ذات يوم محل

الجريمة التي لم تجف بعد .

يبدو ما تبقى من التكتل النهجى مضعضعا.

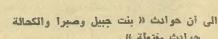
هنا بعد أن تحدد الخصم، امتدت الابدى الى فضح طبيعته ، كعميل للامبريالية فيي النطقة وكمدو لحركة التحرر الوطنى العربية، فصدرت صحيفة (( الانباء )) وفي صفحتها خبر عن وصول أربع جنرالات الى بيروت قبل أيام من حادث الكمالة ، حيث قضوا يومين وأحروا فيها الاتصالات . ويظهر التدخل العربي متمثلا في زيارة بويصير ، الذي تحول فحاة الى وسيط لاصلاح الامسور ، ويجتمع بويصير بجنبلاط وكرامي والجميل ، غير أن الدلائل تشير الى أن مهمة بويمبير لم تكن بعيدة عن القاهرة . فهذه الزيارة قسد دفعت بهؤلاء الذين كان يتوزعهم ولاء القاهرة وولاء الاجهزة بدون أن ( وهو الذي رفض بادىء ذي بدء أن ينبع بيان

ا - منذ أيام قال الدنا أن الغدائيين اشبتيكوا مع سليم ستيتية لخلاف على صفقة سلاح ،



فهو هائر بين أن يـــودي بالوزارة أو أن يستبقيها ، عاتب على رشيد كرامي لانه لـم يرد ( حتى يومها ) على اتهامات حنبالط .. ( النهار \_ عددي الاحد والثلاثاء ٢٩ و ٢١

لاتهامات غدت قناعة ١١ .



ويدفع جنبلاط بهذا الاتحاه الى غابته فبعزلها عسن مؤسستها ويصرح بأنسه يتعاون مع المؤسسة لكن الشكوى تقتصر على (( جهات « التوجه ضد الاجهزة وعزلها عن مؤسستها » رغم ما يبدو من تطرفه لا يعكس في انجاهاته النهائية سوى حل في اطار السلطة لا يمضى بعيدا . بل أن هذا الصراخ المتعالى مناطراف كانوا لفترة قريبة ربيبي (( الجهات المعروفة )) وابناءها الشرعيين ضدها ، هو صراخ لا يتجه في مطالبته برأس تلك الجهات الا الى انقاد باقى مؤسسات السلطة اللطخة كلها بدماء

ينفى أحدهما الاخر ، السي التعرض الواضح لهذه الإجهزة : فاذاع الدنا في حديث تلفزيوني جنبالط لتعرضه فالحهزة ، كما أن بينه وبيزوزير الداخلية ما يصنع الحداد ) اذاع ﴿ أَنْ يَعْضُ العاملين من أجل رئاسة الجمهورية يهمهم أن يغتنبوا هذه الفرصة ليزجوا بالعمل الفدائي في معركة تهم اللبنانيين وحدهم » ((١) . كما أن الوزّان اندفع الى القول في رسالة الى رئيس الجمهورية : (( ان حهازا معلوما من أجهزة الدولة ، اصبح موضع اتهام علني تلوك الالسن ٤ مطالب فخامتك باعادة النظر وتصحيح أوضاع الجهاز المعلوم ، بشكل يضع حسدا

سحب عناصر الدرك والامن العام العاملين في الجهاز المشترك . بينما حاولت عناصر النهج المضعضع أن تحد من اندفاع وزير الداخليــة بأثارة قضية المكلس ، غير أن التلويح بالكلس

الوطنى القدامي الذين اضطروا حين وحدوا جنبلاط قد ارتفع الى رأس المركة الوطنية الى الانتظام مجبرين في هذا الصراع . كما أن وجوه الصف الثاني خــاضوا المعركة بعماس عارم . كما دخلت في الساحة الحركية الناصرية محاولة أن تحتفظ بوزنها ، هي التي ظلت على صلات ود مع الاجهزة حتى اللحظة

لم يكن جديا ، فان طموح رئيس الحكومة كان

متجليا في حرصه على ظهور الحكومة بمظهـــر

المتماسك ، لتكون قادرة على تحمل المسؤولية

بكاملها وعلى تأمين تغطية السلطة الفعلية .

وهكذا مر مطب المكلس مرور الكرام ويقى

جنبلاط حتى في هذه الجلسة سيد الموقف . فها

هي النهاية التي ستفضى اليها الاحداث ؟ لا

يمكن الحسم في هذه النقطة ، غير أن الوجهة

التي تأخذها تشير الى أن حلا من ضمين

النظام بدأ يرسو على خط محدد : هـو تنزيه

ألمؤسسة ووصم الجهاز . وبهذا يكون الثمن

الذي سيدفع ضئيلا ، غير أن هذا الثمن لا

يهمنا بقدر ما تهمنا المنافذ التي يفتحها الصراع

اتحاهات المعركة وحدودها

تبدو المعركة الاخيرة معركة غريبة ، فهيتبذل

زخما هائلا بدون أن تختزن في داخلها طاقسات

هو الإصعدة الكثيرة التي تتداخــل فيها .

فان تدخل السلطة الفعلية ، وهجمتها التي مسا

لبثت أن أحبطت في جو من العزلة ، فضح بعدها

عن الجماهير وكونها لا تحظى بابة شبعية .

وهكذا فحين انخفض صوت السلاح ، ظهرت

مكشوفة أمام خصومها العديدين ، ليس أمام

المقاومة والحركة الشمسة الفلسطينية اللينانية

فحسب ، بل وامام القوى التي كبحتها زمنا

من هنا كان تفجر الصراعات المحلية مرتبطا

بظهور السلطة بمظهر المتآمر على أمن الناس

والذي هو على استعداد لاغراق البلاد فالخراب

والدم ، لخدمة مصالحه الماشرة .

العناص المنداخلة في المسراع والتوازنات التي يعكسها موقف جسلاط

الخسلال مواقع "الانجه زة" ، سراجع عابر ام هنريمه حقيقية؟

■ هل يقخض اختلاط الأحداث عن تركيب جديد لعلاقات المدوى وحدود تحركها؟

كمال جنبلاط

غیر آن ما یمکن اعتباره تفسیرا و (لتنظیرا)

للاتجاه الناصري الجديد هو ما كتبه ابراهيم

عبد القادر في افتتاحية (( المحرر )) تحصيت

عنوان (( نرفض المؤامرة )) . فقد ذكر أن

أحداث ١٩٥٨ ﴿ قد أوجدت علاقة بين القــوي

الناصرية والمؤسسات المعنية ... ولكن الخطأ

الاكبر الذي وقعت فيه الجماهير الناصرية أنها

اندفعت وتاعت .. وتحولت اكثر عناصرها الى

امتداد لهذه الاجهزة المعنية . وعندما انفحرت

الازمة اصببت الجماهير الناصرية مارتباكوذهول

ووقعت فريسة تيارات غير صحيحة )) . على

الجماهير الناصرية (( أن تدرك أن أكثر قبادات

المؤسسة المعنية ليست سليمة وأن ارتباطها

هل يمكن رد هذا التغير الى تلاصق الاحياء

الفربية مع مواقع المعركة ( المضمات ) . أم أن

هذا التغير هو البادرة الأولى لدور القاهرة

في معركة السعين ؟ لا نستطيع أن نرى أشكالا

واضحة للضغط الشعبي في المنطقة الغربية في

وقت كان كل شيء يعتمل في الداخل ، بدون أن

يجد منافذ واضحة للخروج ، غير أن ما حدث

ينم عن أن هذا الضغط كان فاعلا ، ومهما بكن

الامر فان ما حدث يضع أمام الحركة الشعبية

مقاييس أدق للتمييز بين الوطنى وغير الوطني.

ان الموقف المصرى دعم ولا شك الجماعسة

المتالية على (( الجهات المعنية )) ، وهو السي

جانب المناصر التي سبقت الاشارة اليها ،

ساهم في عزل تلك الحهات ، وحول المسرب

الدائرة ضدها الى ١١ حرب شمبية ١١ معلا ،

بحيث أن كمال جنبلاط لم يتوقف في صراعه ضدها

عند هد . فبعد أن شهر بالذين وزعوا عملى

الصحف اخبارا ملفقة عما جرى في الاجتماع

السرى الذي حضره الى جانب بويصير ممثلو

المنظهات الفلسطينية وقائيد الجش ورئس

الاركان ورئيس الشيعية الثانية ، بادر الي

بالاجنبي ارتباط عضوي » .

فجنبالط ، لصالته العربية في الخارج واستقطاباته السياسية في الداخل ( وضعه في اليسار اللبناني ) قادر على أن يتحسرك باستقلال نسبي ضهن اطار النظام . وهــذا ما يجعله في الوضع اللبنائي الحالي يشكيل نقطة التوازن بين مختلف القوى المتصارعة في الوضع اللبناني ، فهو يقيم التوازن بين النظام والمقاومة ، بين مؤسسات النظام ، بين اليمين واليسار ، بين لبنان والبا دان

أن قدرة حنبلاط على الاستقلال النسبي في التحرك تجعله مركز التوازن بين نظام مفكك ومقاومة تواجه وضعا صعبا ، بين اقط\_اع سياستي منخور ، وسلطة متخاذلة ، ومكلمة واحدة : بين قوى عاجزة عن الغلبة .

لذا كان جنبلاط معرضا لان بصطدم باكث القوى طموها لاستعادة مواقعها ، والتي لـم یکن تراجعها سوی سلوك موقت . وفي صدامه معها نجح في أن يستقطب الى حاتبه كل القوي الاخرى . وقد ساعد اقتراب معركة السبعين على توتير الصراع وزيادة تماسك القيوي المعثرة ، فالمعركة مربوطة بصورة ما بوضع المقاومة ، واستعادة السلطة لهيمنتها لا يمكن أن يتم الا في حال اخراج المقاومة ، ورضوخ القوى الأخرى للهيمنة المستمادة . لذا نجع جنبلاط في أن يكون مركسز استقطاب لكسل القوى التي دخلت معركة ظل بعضها يتشوق اليها سنين طويلة ، ومسن هنا كان تداخل الصعيدين المحلي والوطني ، وقلمسا نداخلا بهذا الشكل ، قادرا على فتح معركسة لها هذا الزخم والاضطرام . على أن القوى التي دخلت المعركة لا يمكن أن تحتفظ بتماسكها طويلا ، فهناك من دخلها عرضا ، ومن يتوقف فيها عند حدود تصفية حسامات قديمة ، الى جانب أن الجميع لا يمكنهم أن يتابعوا السعر الى النهاية ، لذا فإن السرعة والزخم الذي يقود به جنبلاط معركته ، والضحيج الدي حوض به الاطراف جميعها المعركة ، قـــد يعكس لا ضعف الطاقات مصبب ، ولكن قصر أمد المعركة .

على أننا في هكذا معركة ينبغي أن نؤكد على

١ - رفض فكرة التنزيه التي يلوح بها في كل مكان ٠ ٢ - على المقاومة أن لا تبقى طرفا ثانويا في المعركة بل عليها أن تلاحق التحقيق في الاحداث التي وقعتخاصة وان الاصابع تشير السي الفاعلين

الحرية صفحة ه

٣ - أن ربط ما جرى بالولامات المتحدة لا ينبغي أن يبقى في حسدود المجرد ، بل ينبغي أن ننظر من خلاله ولم تنفجر هسده الصراعات على مستوى الى وطنبة القسادات التقليدية واحد ، نقد دخل في الصراع عتاة الإقطياع ولاوطنيتها وهي التي كانت دوما عند السياسي الذين وجدوا الفرصة سانحة لتصفية طلب (( الاحهزة )) . حساباتهم ، كما دخلها عديد من شيوخ الصف

الأحداث

الاخسرة

السغير الاميركي دوايت بورتر

بشكل بحد ذاته ضبانا لاستمرار نهسسب

الاحتكارات الاميريالية \_ وعلى رأسه\_\_\_ا

الاهتكارات الامركية \_ للثروات الطبيعيسة

ولكن اسرائيل بحكم واقعها مطوقة بسور

عربى لا توجد المكانية لفتح نافذة فيه تطسل

منها على أي بلد عربي على الرغم مـــن

المساعى المحمومة الجارية لتحقيق الحسل

السلمى للقضية الفلسطينية التي تشارك فيها

اما بالنسمة الى لينان غالامر يختلف ، فهو

سيبقى في مطلق الاحوال مفتوحا على المائسم

المربى يفض النظر عبين شكل ومضمون

الحكم الذي يقوم فيه . ومن هذه الناحية فهو

بمثابة قاعدة المركية من نوع خاص تتخذ نيسه

دوائر الاستخبارات الامركية مركسزا يفطي

نشاطه جميع البلدان العربية في القطقة .

وليس بدون مغزى أن السفارة الاسيركية في

سروت تعتبر ، من حيث عسدد الماملين فيهسا

وتمدد اوحه نشاطها والاعتبادات المالسية

المرضوعة تحت تصرفها ، ثاني الكبر سفارة

أمركة بعد سفارة الولايات المتحدة في اليابان

التي تعتبر مركزا قياديا للنشاط الامركي في

ولم يبق سرا أن الدوائر الامركية في لبنان

كانت ولا تزال تلعب دورا موجها للسياسية

اللينانية ، ولا سيما منسند هزيمة العرب في

حزيران ١٩٦٧ . فجميع الممارك الدموية التي

منطقة الشرق الاقصى بكاملها ،

العربية ولا سيما الثروة البترولية .

لم يعد دور اميركا فيافتعال الحوادث الاخسرة الدامية والانتقال الى مرحلة حديدةمن تنفيذ مؤامرة تصفية العمسل الفدائي وفصل لبنان عسن المعركة العربية المسمرية ، خافيا عن اكثرية اللبنائيين ، فثمة كثـــي من الوقائع والمعلومات تشير يوضوح الي ان أصابيع الاستخبارات الامركية كانت ولا تزال تمسك بالخيوط التي تحرك جهسات واوساطا مختلفة كانت وراء اثارة الحوادث الاخرة الداوية ضد النظمات الفدائية ومحاولة اشمال نيار الفتنة الطائفية تمهيدا لتحقيق اغراضها الانفة الذكر ، بالإضافة الى تمكين وصول احسد الرشعن الي الى منصب رئاسة الجمهورية ممن يتحلون بالاستعداد للسير في ركب السياسة الأمم كنة وبملكون الامكانيات العملية التي تساعده على ذلك •

ومن الطبيعي أن تلجأ الدوائر الامركية الى تشديد سيطرتها السياسية على لبنانوالممل لقیام حکم موثوق و « قوی » پستطیع تنفید المهات التي تطلب منه . وهذا الهدف هسسو تكبلة طبيعية لواقع نجاح الولايات المتحدة في فرض سيطرتها على مجمل المرافق الاقتصادية

فبنذ ازبة بنك انترا حتى اليوم حققست الاحتكارات الامركية نجاها كبرا في النفاذ الي مختلف نواهى الحياة الاقتصادية وفق خطيسة مدروسة بعيدة المدى تتجاوز في مراميها لبنان لتشبيل المطقة المربية كلها ...

وقد دلت وقائع النشاط الاسركي التصدد الإشكال في لينان أن الولايات المتحدة تعتبسر أن تعقيق سيطرتها الكاملة على هذا الطــد يرتدى اهبية حيوية بالغة بالنسبة اليها توازي حرصها على دعم اسرائيل بمختلف الوسائل وترسيخ كيانها العنصرى الاستعباري وسلط

ومن الواضع أن ما يحدد سياسة السدول الامدريالية - التي تقف أمركا على رأسها -من قضايا الشرق الاوسط بنطلق بشكل فاص من حرصها على حماية مسالحها الاقتصاديــــة ني هذه القطقة ، وفي مقدمتها مصالحه\_\_\_ا البترولية . وفي هذا الضوء يمكن فهم اهتمام أمركا لابقاء لينان ضبن بنطقة نفوذها ، وهذا لا يمكن ضماته الا عن طريق تركيز الحكم فيه في أيدي عهد موثوق يتمتع بقدرة عملية على التحرك وتنفيذ المهمات المطلوبة .

ان اسرائيل هي بمثابة قاعدة أمامية في أيدي الاهتكارات الامركية والصهيونية الكبرى ، مهتها ترجيه تهديد دائم الى البلدان العربية وحركة التحرر الـــوطني نيها ، واستنزاف قواها في التصدي للخطر الإسرائيلي الجائسم والاحتلال المستمر للارض العربية ، وهسندا

الماضى لم تكن الاصابع الاميركية بميدة عنها. فقد (( نصحت )) السفارة الامركية حكام لبنان مرارا بضرورة الاسراع في ضرب العمل الغدائي وقدمت لهم الارشادات والساعدات في هسندا الشان . ولكن صبود حركة المقاومة والتفاف الجماهر اللبنانية حولها والدعم العربي لها ، كل ذلك حال دون وصول المؤامرة الى نهايتها المرسومة . وفي كل مرة كانت حركة المقاومية الفلسطينية تفرج من المعارك المنطة معها أقوى من السابق على الرغم من فداحة الثمن الذي كانت تدفعه حيث فقيدت في هيده الممارك اكثر من ١٥٠ شهيدا .

المسؤولين الفعليين .

الفدائي في لبنان .

وهكذا جاء حادث بنت هبيل الذي انتملته

لقد فشيات الملقة المديدة من المؤاميرة

انتمانها السلطة ضد الفدائيين منذ المسلم

الثورية المسائدة لحركة المقاومة الفلسطينية

وفي منتصف الشهر الفائت زارت لبينان بعثة عسكرية امركية تضم عسدة جثرالات برئاسة الجنرال تروك مورتون قائد القسوات الستراتيمية الإمركية في الشرقين الانسى والاوسط . وقد اهيطت هذه الزيارة بستسار كثيف من السرية ، وذكر أن البعثة اجــرت مباحثات حول آمور خطيرة مع عدد مسسن وبالطبع لم يكن مجرد صدغة أن السلطــة الفطية انتقلت فور انتهاء المحادثات مسع

البعثة العسكرية الامركية الى تنفيب مرحلة جديدة من المؤامرة لتصفية العميل

السلطة ضد العمل الفدائي وذهب ضحيته واصف شرارة بمثابة اشارة البدء في استثناف تنفيذ المؤامرة على العمل الفدائي ، وكرت غيها بعد السلسلة وتلاحقت الحلقات ابتداء من الاصطدام مع المهربين في محلة صبرا ، ثم حوادث الكمالة وتل الزعتر وهارة هرسك واطلاق الرصاص وسط شوارع بسسيوت الرئيسية بقصد اثارة الفتنة الطائفية والقياء مسؤولية كل ذلك على الوجود الفدائي فسي

ولكن المؤامرة انكشفت مرة اخرى وانفضحت ادوار جميم الشاركين فيها لدرجية أن المواطنين العاديين من مختلف الخاطيق والطوائف أخذوا يشيرون بأصابعهم السسى المتآمرين ويتحبثون عن الاغراض الخبيثة الكامنة وراء المؤامرة .

على العبل القدائي وعلى الحركة الوطنيسة

في الوصول الى أغراضها الاساسية في اشعال نار الفتنة الطائفية . ولكن ذلك لا يعنى بـــأى شكل أن المتآمرين في الداخل والخاصارج سيكفون عن استثناف محاولاتهم مرة أخرى ولكن بأساليب حديدة . وكل الدلائل تشير الى أن الدعم الامركي لخطة تصفية العبل القدائي مستمر بجميع الاشكال ، والواقع أن مسسا يجري في لبنان هو جزء من خطة أمبرياليــــة كبرى لها امتدادات في النطقة العربية كلهـــا ومرتبطة بالزامرة الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية بشكل نهائي لصالح الامبرياليسسة وثمة مطومات كثرة تبين أن الدوائــــر

الامم كنة تنشط في هذه الايام بشكل محمدوم لتطويق الانتكاسة التي منيت بها الحلقة الاخيرة من المؤامرة وللحؤول دون اضعاف مراكسز القوى التي اضطلعت بمهمة تنفيذها . وتجري محاولات التطويق هذه بأشكال متعددة ولا سيما على الصعيد الاعلامي حيث تقـــوم حملة اعلامية مضادة للاتهامات التي تلهيج يها هماهر الشعب . وبالإضافة الى ذلك يقوم الموظفون الاميركيون والماملون في خدم الدوائر الاميركية بنشاط واسع يشمل الاتصال المباشر مع العديد من الزعامات اللبنانيـــة التقلدية والاوساط السياسية المعادية للعمل الفدائي بفية اعدادهم لرحلة جديدة من تنفيذ الفطة الموضوعة . وتطلق اشاعات كشسيرة مقصودة في بعض الاوساط اللبنانية التبي تمارض الوجود الفدائي عن استعداد الولايات المتحدة لارسال قوات عسكرية الى لبنان اذا ما طلب منها ذلك .

وكما كان الامر في السابق فان الضمانة الوحسدة أسواحهة حلقات التآمر تكمن في تصميم حركة المقاومة الفلسطينية والحركية الحماهرية اللبنانية الساندة لها على التصدي المتآمرين مهما غسيوا اساليبهم ويدلوها، ويمقدار ما تتسم به الحركة الوطنية الثورية المنتحمة مع حسركة المقاومة من وعي لابعاد المؤامرة وأهدافها وتصميم عسلى الصمود والنضال تستطيع أن تحبط المحاولات الجديدة التي ستستمر بمزيد من

أما بالنسبة لصفاة شركة نفط العسراق وخالل المفاوضات عسرض الوفد اللبناني ذات الادارة البريطانية فقد عقد الوزير مسمع قاعدتن باستطاعة الشركتين اهتيار احداها لمقد اتفاق جديد على أساسها : العميل لحساب الحكومة وباشرافها ، او العمل الحر دون الزام الحكومة بتأمين تصريف الانتاج . ولكن ممثلي الشركنسين لسم يدخلوا بعد في بحث هذه الناحية .

وقد ظهر بوضوح أن ممثلي مضفاتيي مدريكو ونفط العراق متواطئين فيما بينهم بقصد السير في المفاوضات بشكل بطيء لتعجيز المفاوض اللبناني والضغط عليه بالاساليب المختلفة بغية التوصل الى اتفاق جديد تسزداد بموجيه العائدات بنسبة زهيدة دون المساس بشكل حاسم بالارباح الضخمة التي يجنونها.

ومن حهة اخرى فالملاهظ ان موقب الوغد اللنناني الماوض بتسم بالضعيف وعقد النقص والاستعداد للتراجع عن الكثير من المطالب التي تقدم بها ، وهذا امر تدركه شركات النفط حيدا وتراهن عليه فمفاوضاتها.

ممثليها اجتماعين لم تختلف نتائجهما ومـــا تخللهما عما جرى في الاجتماعين مع شركسة مدريكو . وليس هذا بفريب لان الاحتكارات البترولية العالمية هي المهيمنة على معظهم شركات النفط في المالم ، وبالتائي هـي التي تهدد موقف كل شركة تابعة لها .

بمناسبة المفاوضات مسع ستركني مدربيكو ونفط العراق ،

سخركات النفط

والسشروط المجحف

وجاء ف حديث صحفى لوزير الاقتصساد ان لبنان بخسر سنویا ۱۳ ملیون دولار مسع مصفاة شركة نفط العراق نتيجة الفرق بسين السعر الحقيقي والسمر المعان في ثبن النفط المعد للاستهلاك المحلى . كما يخسر مبلسف ٦ ملاين دولار سنويا مع مصفاة مدريكــو للاسباب ذاتها . كما اعترف بالفسيارة الاخرى التي تلمق بالخزينة من جـــراء





المسومات التي تدفعها الدولة للشركتين

من أجل استهلاك رأس المال . على الرغم من

انقضاء سنوات عديدة على استرجياع

الشركتين لكامل رأس المال الموظف .

رشيد كسرامي



سليمان فرنجيــة

# بقلم ، حسن فختر

فالنظام اللبنائي المتهافت الغارق الى ما فوق رأسه في تبعيته للنظام الرأسمالي العالمي لا يستطيع أن يقف موقفا حازما من هذه الشركات التى تتمنع بنفوذ كبي بين الاوساط اللبنانية على مختلف المستومات .

هذا وقد انكشفت ببناسية بدء المفاوضات مخالفات كثرة ارتكبتها شركات النفيط ، ومن ذلك اقدام شركة نقط العراق عليي الماشرة في عملية توسيع منشات مصفياة طرابلس دون حصولها على اذن من الحكومة كما تنص الاتفاقات القديمة . كسا انها في الوقت ذاته تستورد كثيرا من الإجهزة والاليات دون تقديم لوائح بها .

وغهم من الاوساط القريبة من المفاوضات البترولية أن ادارة المصفاتين متفقتان عسلى ممارسة دور ضاغط على الوفد اللبيناني بفية تحقيق الاغراض التالية :

١ - الحصول على تعهد من الحانب اللنائي بعدم الترخيص بانشاء مصفاة ثانية .

٢ - السماح لصفاتي مدريكو ونقط المراق بتوسيع منشاتهما وزيادة طاقتها الانتاجية

٣ \_ عدم الوافقة على طلب الوف\_\_\_\_د اللبناني باعتماد السعر الحقيقي المتعامل به في الاسواق العالمية بدلا من السعر المعلن ، وهو سعر وهمى يفوق كثيرا السعر الحقيقي .

٤ ــ في حالة قبول الشركتين العمل تحست اشراف الحكومة وضع مادة في الاتفاق الحديد تنص على الزام الدولة بتأمين تصريسف انتاجهما . وهذا يعنى تخلى الحكومة عسن حقها في استيراد البترول المكرر من الخارج انذي يقل سعره عن سعر البترول السذي تسلمه الشركتان للاستهلاك المطي .

وعلى هذا الاساس ينتظر أن تطــــول المفاوضات مع شركات النفط وتتعثر ، وربها تتعرض للانقطاع . ولا يبدو أن الوفد اللبناني المفاوض اللبناني مؤهل للوقوف موقفا حازما بحيث يستطيع أن يرغم هذه الشركات عسلي القبول بالمطالب المقدمة والتي تشكل الحد الادني مما ينبغي القبول به .

فلقد سيق للحكومات اللينانية أن عقبت مفاوضات مسع شركات النفط بغية تعديل الاتفاقات الاساسية المحمنة وزيادة المائدات الزهيدة التي تدممها للخزينة . لقد حـــرى ذلك في عام ١٩٥٦ وفي عام ١٩٦٥ ، حيث كان السيد رشيد كرامي رئيسا للحكومة . وفي كلا الحالين لم تسفر الفاهضات عن أية نتيمية تذكر . فقد كان الوفد اللبناني المفاوض بخضع في اخر الطاف الى الضغوط العديدة التسي نحمله على الاستسلام أمام موقسف شركات

وعلى هذا الاساس لا يمكن أن نتوقع نتائج جديدة من المفاوضات الحالية ، فالنظام اللبناني الني فاوض هذه الشركات في السابق هو نفسه الذي يفاوضها الموم دون ان بطرأ عليه أي تفير لحهة طبيعته وتبعيته للدول الغربية الكبرى التي تنتمي النها الشركات النفطية • يل واكثر من ذلك فان هذا النظام قد ازداد النوم هزالا وضعفا تحت ضغط الازمات التي يولدها باستمرار •

### الفلاء يكوى الجماهير الشعبيةالكادحة

لا تزال موجة الغلاء وارتفاع تكاليف الميشة في تصاعد مستمر . وتغيد الاحصاءات التيقامت بها بعض الهيئات الرسمية أن أسمار مختلف أصناف الحاجيات الضرورية من مواد غذائيــة ومليس والخدمات الاساسية قد سجلت في عام١٩٦٩ الماضي ارتفاعا يتراوح ما بين ١٥

الغلاء بشكل خاص المسسواد الاستهلاكية الضرورية الامر الذي تتأثر بمخصوصا الجماهير الشَّنمية الكادحة التي تعانى مـــن انخفاض،داخيلها وانتشار البطالة في أوساطها ... وتبين بعض الاحصاءات أن أسعار الموادالاستهلاكية الضرورية سجلت خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية ارتفاعا هائلا بلم غاكثر من ١٠ أضعاف ، وفي ذات الوقت لــــم ترتفع مداخيل الطبقة الشعبية الكادحة سوىثلاثة أو أربعة أضعاف .

وبالطبع يقف النظام المتهافت عاجزا عــن معالجة هذه الظاهرة . فهو بطبيعة تكوينـــه الطبقى يقوم على الاستفلال وحماية مصالسح الطبقة المسيطرة اقتصاديا التي همعت ثروانها عن طريق الامعان في استغلال الجماهير الشميية وافقارها .

وغوق ذلك يعمد هذا النظام الى محاول ... . ممالجة الازمات الاقتصادية التي يولدها على حساب حماهم الشيفيلة والغنات الشميية ذات الدخل المحدود .

واذا نظرنا الى السياسة الضربيبة التيسير عليها النظام نجد أن النظام قد اغرق أكثرية الشعب الساحقة بموجات تتلو موجات من الضرائب والرسوم غير الماشرة التسبي تصيب الجماهير الكادعة بشكل خاص . بينماتحاشي فرض ضرائب مباشرة وتصاعدية عسلي الداخيل والارباح لكي لا يزعج الطبقة الراسالية الستغلة التي تبلا صناديقها بالاموال المتانية من عرق العمال وكدحهم وعلى حسماب والمقارهم .

اللاحق . وأوجز وزير الاقتصاد نتيجة الاجتماع بقوله : (( أن ما توصلنا الله لا بشك ل تفاهيا ، كما أنه لا بشكل خلافا ... »

وأخرا بدأت المفاوضاتيين

الحكومة اللبنانية وممثلل

شركتي مدريكو ونفط العسراق

بغية عقد اتفاقات حديدة معها

تحال مكان الاتفاقيات القديمة

المحمفة بحق لبنان ، وعقد

الوفد اللبناني يرئاسة وزير

الاقتصاد السيد سلهانفرنصة

جلستین مع ممثلی کل مسن

الشركتين اقتصرتا على تبادل

وجهات النظر دون الخوض في

ولكن ما جرى فهاتين الجلستين التمهيديتين

من شانه ان يلقى اضواء كشافة على حقيقة

نوايا ادارتي مصفاتي طرابلس والزهرانيي

وتمسكهما بموقفهما الاساسسى المسارض

لزبادة الماثدات الهزيلة التي تدفعانها

للخزينة مقابل الامتيازات والمنافع الكبيرة التي

تتمتعان بها والارباح الضخمة التي تجنيانها .

فبالنسبة لشركة مصفاة مدريكو الامركسة

فقد عبر وفدها بوضوح عن حقيقة نواياه

ونظرته غير الجدية الى المفاوضات وما ممكن

أن تتوصل اليه ، وذلك عندما تأخر فـــى

الوصول في الموعد المحدد لبدء المفاوضيات

مع وزير الاقتصاد حوالي ساعتين ، وكان أن

عقد الاجتماع في الساعية الواحدة الا ربعا

بدلا من الحادية عشرة . . وأعلن ممثلي

انشركة في بادىء الامر تمسكهم بالاتفاق

الاسماسي المعقود عام ١٩٤٥ الذي سنحها

حق الاستثمار لدة ٩٩ عاما . . علما ان

الشركة لم تنفذ من جانبها جميع بنود الاتفاق

الاساسي هذا على الرغم مما يلحقه مسن

أجماف بالمطمة الوطنية . ومن بين البنود

الني لم تنفذها اقامة صناعة بتروكميانية

وانشاء معهد هنى للتخصص في هذه الصاعات

ودفع رسوم ضريبية على الارباح وتامسين

الحاجة من بنزين الطائرات والفاز بوتسان .

وقد استمر الاجتماع ثلاث ساعات انسي

خلاله موقف ممثلي الشركة الامركية بالمراوغة

وفي الاسبوع الماضي عقد اهتماع ثان

مع ممثلي شركة مدريكو دون التوصل الــــى

نتيجة وحتى دون تعيين موعد للاجتماع

وعددا واضح لان الوفدد الاميركي

تجنب الدخول في المسائل الاساسية .

وعدم الحدية .

صلب الموضوع .

الحربة صفحة ٧

الحرية صفحة ٢



اضطررت أن أسلم كل السلاح الثقيل السذي

كان على أن أوصله للرفاق في الوادي لتنفيذ

عملية مرسومة ، ولكنهم احتجزوا السلاح

فتعطلت العملية \_ كان ذلك قبل المعرك\_ة

الاخيرة مع النظام \_ أمام الحاجز يقف

احد الجنود ويطرح سؤالا لا تأنف الإذن

بسهولة (( هل تحملون اسلحة ثقيلة ؟ )) ولكنه

لا يبدو مستعدا هذه المرة لان يضع سؤاله

وتكيل العربة مسعرتها . فوق الحاجز اللكي

كانت ترتفع سلطة المقاومة وكان السلاح الثقيل

الرفيق العراقي في الجبهة الديمقراطية يعطى

يعض التفاصيل عن سلاحه الثقيل (( رشاش

غرينوف )) يقول انه يحتاج لثلاثة مقاتلين :

رام ، ومنخر ، ثم يتوقف منسال : والثالث ؟

فيحبب ضاحكا : (( الثالث يتضرع الــــى

الله أن يساعد رفيقه في أصابة الهدف » .

ضحك الجهيع غوق تلازم الموت والحياة ولسم

يقطع الضحك ي سوى مشهد السنعمرات

الاسرائيلية الرايضة على الضفة الاخرى

مع القواعــد

ان الملاحظة البارزة التي تشد انتباه

الانسان ماثلة في ذلك الطرح البسيط والنظيف

للمسائسل في قواعبد المقاتلين مسن شتسي

التنظيمات . كانت الموضوعات تعرض بساطة

وبراءة محبولة بحياة المقاتلين اليوسية . وكان

ذلك الطرح يحرك في الانسان أعمق الحب ،

واعمق القلق في وقت واحد . والإنسان عندما

يحب يقلق ويخاف الخسارة ، أن المقاتليسن

ف القواعد لا يغالطون ولا يكابرون واذا اشير

الى الخطأ برونه ولا يقطونه يعباءات المصبيات

الجاهلية التي ينسجها انصاف وثقفينا مسن

فكر تبريري درائعي ، ان الحقيقة والخطأ هنا

وخلفنا وحولنا كان المجتمع قليل السلاح .

كان ذلك هو « المحتمع المسلم »

يمر هذه المرة .

في الطريق الى الاغوار . . وعمان من ورائنا عمان٠٠ وفي الذهن تسكن شعارات المقاومة التى تلسمها الجدران وكلها تؤكد وحدة الشعبين الاردنسي 

سيارة المقاتلين تنساب بين المروج المستلقية على جانبي الطريق ، والزهور التي تفرش الوانها المحقول تثير في البسال مقطع اغنية لمحود درويش: (النست الورد على مرح مقاتل)

( أبع مصود ) الماتسل في الصهـــة الصيقراطية يتحسس كتفه ويقذف بنظرة أسي وغيظ الى الوراء ويقول : ( هذه هديــــة النظسام السرجمي ، رصاصة في الكنف وذراع شبه مشاولة! عمان تخيفني ، ايما في الاغوار

عمان من ورائنا . . ومن بين الحقول يبرز الحد المواقع المسكرية الاردنية الموهة موقع للجيش الاردئي يريض فيه مدفع مضاد للطائرات . . تمر الطائرات دائما موقه وهو لا بنطق كان المسالة لا تعنيه . يعلق احدنــــا ممازها أنه من أنصار الحل السلمي ولهدا مشاول كذراعك يا رفيق » .

عهـــان في الخلف وأمامنا الستعمرات الاسرائطية مرصوفة كخندق متعرج طويل . نمر باهدى القرى المواحهة للضفة المعتلة ملانية مسجدها غاية في الطول .. احد الرفاق بتحدث بقلق عن استدع الماد قوات باكستانية أو ابرانية ، بينها يمكي رفيق الحسر هكاية المثننة الطويلة التي يستخدمها العدو في التهديفاعلى ما حولها .. عندها فقط فهمنا لماذا تبقيي المئذنة بهذا الطول المغرور ، وكل ما حولها متهدم . اعدت النظر في الثننة ، كانت تبدو سائحة لا تدرى شيئا عما يدور حولها . فعاة تتوقف السيارة أمام هاجز للجيش الاردني. . أحد الرفاق يهوس : ﴿ أَمَامُ هَذَا الْحَاصِينَ

العربة صفعة ٨

مجبولين بالحياة والموت . فحاحة المقاتـــل للحقيقة هي حاجته للحياة ، ولهذا فهــــو يطاردها ينهم الجائع حتى يتماسك معها . . القاتلين في شتى المواقف لتصمح أو تذكر يما مفطىء أو يففل احد عناصر القيادة عـــن

طرحه أو نكره . وللتمثيل لا للحصر ، انكر أنه أثناء عرض احد القباديين في ﴿ المنظمة الشمبية تتحريسر فلسطين )) لمارسات النظمة الجماهيرية فسي أوساط الفلاحين في القرى وصل الي القول ((أن المنظمة هي ( الوهيدة ) التي تتعايش مصع الفلاهين فوق حقولهم وعلى ارضية الانتاج ، ولكن أحد الرفاق في القاعدة يدخل ، ( واسمه التنظيمي (( آشرف )) في الحديث ليقول بطيبة

نادرة بشمارك فيها رفاقه : اللحقيقة ، يحب أن أقول بأنني شاهدت اليوم في طريقي الى الوادي قائد موقع الجبهة الشمبية الديهوقراطية واحد اعضاء الحبهة ممالان مع الفلاهين » . . وربما كانت تأ ك المالحظة الموضوعية اروع ما قلنا وسمعنا تلك الليلة .. كانت الملاحظة واحدة مسن تلك اللحظات التي يتخطى فيها الانسان المصبيات التقليدية الانانية ليتحد مع الحقيقة الثورية دائما والشجاعة دائما ..

كان الرفيسق السوري في الجبهة الشعبيسة الديموقراطية ((ابونجوي)) يتحدث عن تجريسة

القيادة لا تكون بدوننا وما دمنا نريد ذاسيك

فأن ذلك سيكون .. (( أن شياء الله ... )) في ضوء ما قاله هذا المقاتل تقرأ المادرات التي قامت بها جماهير المخيمات مع فصائل

المقاومة في الاردن والتي تبثلت في اندفاعسه تكن ولادة فورية في لحظة حماس ، وانما هيي التواكل ) وراء الخلافات الايدبولوحية التي

ان اندفاع جماهير المخيمات فيسي الاردن التاريخية » لانظمة الهزيمة ، هذا الاعتبار في ذاته لايجملها كذلك وتكون ذاتيته أو موضوعيته مرهونة بقدرة المقاومة الخلاقة على تحساوز عوامل السلب فيها ، وتمثلها للتحارب الثورية الناجعة واستيماب الدروس من الهزائم التي أصيبت بها المركات الوطنية والثورية.

وهذا يبدو بالمقارنة مع ما هو قائم فيسي الاغلبية الساحقة من النظهات توقعها بعيدا مرهون تحققه الى حد بعيد بتفكك الاطر التنظيمية وبقدرة القواعد علسى اختيار واع لقياداتها يتم على أساس المارسة العينية وهي مجال اثبات الكفاءات النظرية والعملية وأول ما يجب أن تدركه هركة المقاومية الان هو ضرورة تحويل الوقائع والصدامات الدموية والمناورات السياسية المصوسة السي وعي نظري يجب أن يتميق بحيث يصل الى بلورة (انظرية) لأن العبل الثوري بدون نظرية هو عمل بلا عيون مبصرة ، وهو كما شهدنـــا باللموس معرض وسط عماه السياسي لدخول حقول الغام تتكرر انفجاراتها تحت اقدايه ، لعدم تبلكه الإداة التي تساغد على استكشافها ان الواقع الموضوعي سيبقى عصى على كل تغيير خلاق ما بقيت فيه موازيسن القيوي

الاجتماعية غاثبة والحلفاء والاعداء الرحليون

والدائمون غير واضحين او محدين وما دايت

المماهير الذاتية لإقامة قياداتها الوحدة على مختلف الستويات . أن هذه الاندفاعية ليم نتيجة انحياس ارادة المقاتلين والجماهيسر العريضة ( التي ما زالت تحمل الكثير من حملتها معظم القيادات معها من الساهـة الطبقية العربية القديمة التي تبت فوقها الهزيمة الى الساحة الجديدة .

سابقة له في منظمة فدائية (استارية)) اخسري كان يعمل فيها امرا الاحدى القواعد وكان بيرر انتقاله للديبوقراطية برقع السواد اكتى تنثرها الرتب والمرتبات والتحكم الفوقى في منظمته السابقة .. فقال انه كان يتقاضى ما يزيد عن الاربعان بينارا «اردنيا» وسط سلم من الاجور يصعب التكهن بنهايته ومن خلال حديثه كانت الظلال التي يتركها الارتزاق على الممارسة السياسية والقتالية ، تطل شديدة السواد وشعر الرفاق بالارتباك أمسام رفيسق لهم بنتمى للجيهة المصاية بالانتقاد ولكن ضحكة صافعة تكر من هذا المقاتل الذي ببدد الحرج بالتامين على ما جاء به الرفيق الديموقراطي خاصة دول ضعف الهمة القتالية والتقاعس عند الكثير من العناصر التي يغلب فيها الهافز المادى الفسردى على القناعات والمثل الثورية وختم ((ابو نجوی)) عرضه بالقول : من نأحيني لست نادما على المرتب والرتبة التي

تركتها ورائى عند التحاقي بالديمقراطية ان الذي يأخذ مسرتبا بفقد متعة القتال ... الما القاعدة فتح سئل امر القاعدة

عن العقبات التي تعترض التنسيق العسكري السياسي الدائم بين مختلف فصائل المقاومة بحبث بشكل تفاعل القواعد سياسيا وقتالسا قوة مبادرة دافعة للقيادات في هذا الاتجاه احاب (( ان هذا من مسؤولية القيادة )) ولفحنا الهم .. ففي لحظة ظهرت امامنا الغوقيـــة والبيروقراطية العسكرية التي تشسل مبادرات القراعد وتسد السيل اماء مساهماتها الخلاقة الحرة .. وطالت فترة الصبت حتى حسيسه صوت امر القاعدة يخرج كالرعد الذي يفجره صدام الغيم (( ليس هناك قيادة بلا قواعد ))

الى تشكيل لحان المليشيا الشتركية عنيد رؤيتهم لاول اشارة تطلقها قيادة الكفياح السلح باتجاه الوحدة ، وهذا التلبس العفوى عند القاتلين لظاهر الازمة في حركة المقاومة؛ هذا التحرك الحماهيري الذي رافق بدء ثوبان الجليد بين القيادات بفعل حرارة الصدام مع الرجعية قبل أن يكون مع العدو الاسرائيلي ، كل ذلك يعتبر مؤشرا \_ ليس غير \_ لتهنؤ الارض للبذر الايديولوجي الذي يعطى الجماهير الدليل للوحدة ويضع أمامها صورة تبرز غبها ملامح المؤخرات والحواجز بصراحة وصرامة ماي هركة تورية تكون في النهاية محكوم\_ة بالمجز عن الفعل في الواقع الموضوعي ان لم تسيطر على سلبياتها بالوعى ، ومن ثم الفعل، وحركة المقاومة في حاضرها تجهل بالدلائسل الحسية العلاقة الجدلية بين الذاتي والموضوعي فعملية تغيير الواقع الموضوعي تتناسب طردا وعكسا مع القدرة على التغيير الذاتي وذلك لا يتم الا بمواجهة نقدية مستمرة وشحاعية تخلص المقاومة منها الى تغييرات مادسية جذرية في رؤيتها السياسية وبنيتها التنظيمة وعلاقاتها الجماهيرية . فيعد سنوات ثلاث هي عمر القاومة وبعد الظواهر السلسية والطفولية التي تحكم مسيرتها اصبح مسين الضروري القول بأن (( الثوري لا بد وأن يغير نفسه وسط محاولته تغيير العالم من حوله » وأصبح من الضروري التنبيه الى ان اعتبار حركة القاومة طرفا اخر في الحركة الحدلية القائمة وهو وضع يؤهلها لأن تكون (( الرافعة

سلاح النقد ونقد السلاح

لسا حولسه .

ولان الراهنة التاريضة على العمل الغدائي كظاهرة تاريخية فاعلة ومغيرة لا يجوز علميا الا اذا ادركت القاومة كل ذاك وبنست استراتيميتها عيلى اسسه ... غان • سلاح النقد لا بد ان يقــوم بدوره الذي لا بديل عنه في نقــد لسلاح . أن غياب السلاح الثوري عن الساحة العربية المهزومة طيلة سرين عاما من عمر النكفة لا يحب أن يقودنا الى تاليه السلاح ، ورفض سلاح النقد الثوري الحقيقي اللذي كان شبه معطل على المتداد الفترة ذاتها ، أن تلازم السلاحين ضمانة لاستمرار المسرة الثورية . وعلى الرغم من التسليم بأن « من موهـــة البندقية تنبع السلطة السعاسمة » الا انسبه

تبادات اساسية في حركة المقاومة لا تسدرك

دورها وثقلها التاريخي فوق أرض اجتماعية

تتفاعل معها طائعة كارهة ، بما يفرضـــه

مليها هذا التحالف من تحول عن اعتبار المركة

(( قومية )) يساهم فيها جميع ابناء الامة السي

عملية فرز تاريخي حاسم للقوى الاجتماعية

على ضوء مواقعها الاقتصادية وانحيازاته\_!

وهذه الواقع الاقتصادية هي التي يجب أن

ستر شد بها الثورة في عملية الفرز بدل ان

نقيم علاقات وتحالفات عائمة ومسطحة سواء

مع اعداء ووجهاء في ثياب اصدقاء او مسع

الحماهير صاحبة المملحة في الثورة . إن

هذه الملاقات تضبع أقدام الثورة في رميال

متدركة ، فهي وسط غياب رؤياها الطبقيــة

تجد نفسها تتهم وسط كل مؤامرة هذه الحهة

او تلك الفئة او ذلك الشخص بدل ان تفهم

الدوافع الطبقة التي تحرك هذه الفتيات

او الجهات تحركا متماثلا في النهايــة رغــم

التناقضات التي تبدو على الهامش في مراحل

زمنية مختلفة . فعندما يرد في نص محاضرة

ال جوزف مغبضب » انه سيكون للعمل الفدائي

أعبق الاثر على الصاة اللبنانية سواء أكان

نلك على الصعيد السياسي أم على الصعيد

الاقتصادي )) وعندما يقرر بأن ((المبيل

الفدائي على ارض لبنان وانطلاقه من الجنوب

يتعارض مع المعطيات الاولية للوحود اللنناني

ومع ضرورة استبرار نظامه السياسي

والاقتصادي والاجتماعي ١١ ) وعندما يربط بين

العمل الفدائي بمختلف فصائله والشيوعية

ويعلن بان النضال ضد (( الشيوعية )) لا

يجب أن يقل (( عن النضال ضد الصهونية )) ..

(ملحق النهار قبل الاخير ٢٢ اذار) عندما يعلن

أهد حماة النظام واركانه ونائب في برلانه كل

ذلك فأن على حركة المقاومة أن تتسلم الرسالة

وتقرأ ما وراء حروفها وتلم بالاسس المملحية

الاقتصادية التي يرتكز عليها وهي بصاليح

قائمة بشكل موضوعي يفرز قوانينه الخاصة.

يبدون وعي ذلك كله لن تتهكن المقاومة مسسن

سعب المبادرة التاريخية من تحت اقدام نظسام

يرفض تركيبه وجسمه وجودها ولا يمكسن ان

يتتبله لانه بهدد عزلته السعاسعة عما هسوله

ومشاركته في النهب الاقتصادي الاستعماري

الصلحية لهذه الحهة او تلك .

لا بد لنا من التاكيد في وجه تحول هذا الشعار الى (( كليشيه )) هش على أن هوية البندقية السياسية هي التي تحدد في النهاية هويسة ونوعية السلطة التي تنبع من فوهة البندقية . أن رفض توجيه السياسة للرصاصة لا يعنى في النهاية الا اخضاعها

للسياسة السائدة وهي ليست ثورية بالتأكيد ، فاما أن تشــــــق الرصاصة آفاق الحاضر المحدودة لتدوى في سمع المستقبل ، وتكون بذلك ارتفاعا بالحاض وتجاوزا له ، وأما أن ترتظم بصلابة الواقع المحيط فتجثو تحت اقدامه .

ان الكلام الذي يهدر الان في المهوميسات الرطنية والقومية والشمولية يجب ان يوضع له نقاط محددة ، لأنه يترجم واقميا ، السي تمزق وامتيازات طبقية بيروقراطية عسكرسة كما في حركة المقاوسة ، كذلك في الانظية البورجو أزية البيروقراطية الحاكمة .

> الازمة من الملوس الى النظرية

ان الذي يتآمل في مراة الوعي العربيي يشعر أنه يقف أمام مرآة مشروخة 6 فوعى الجماهير ما زال يحكمه الجهل بمسالتيـــن اساسيتين :

• الجهل بالحجم الحقيقي للهزيمة التسي نزلت بانظمة الخامس من حزيران . و الحهل بالحجم الحقيق لقدرة حركة المقاومة الذاتسة

وامكاناتها ودورها .

وهذا الجهل الزدوج هو المصاد السر للتضليل الاعلامي البورجوازي أولا وللمشاركة الطوعية لاكثر من منظمة غدائية في التضليل ذاته ثانیا . وهی مشارکة ترسم اولی سمات التشايه الطبقى بين الانظية البورجوازي-ة الرسيعة وحركة المقاومة (( الثورمة )) . أن الصورة التي جهدت اجهزة الاعلام الرسمية في تقديمها للحماهير خدمت اغراضها بدقة . فقد مالت القاومة دور «البطل» الشاغي وسط انخساف المسرح بايطاله القدامي وذلك أمام جمهور يبحث عن دوره بنوتر وقلق وضياع وبذلك عاد البطل واستمرت المسرهيةلتساهيم في تهدئة تبليالت الحياهير فوق مقاعد المسرح الفلفية . ولم تكن هذه النتيجة لتتحقق لـــولا مشاركة قيادات المقاومة مبكرا في الرباز الحركة باحجام وهمية حددتها لها الانظمة القائمسة وتقبلتها وسط غياب الخلفية السياسيسسة

لهذا النهويل عنها . وهكذا لعبت قيادات المقاوم اللعبة حسب القوانين التي وضعتها لها أنظمة الهزيمة ، وساهمت بذلك طائعة كارهة بتثبيت الجماهي في أماكنها القديمة حيث لا تملك الآ الاعجاب والتصفيق بن فصل واخر الابطال الجدد دون أن تعى البطولات الحقيقية الكامنة فيها هي .

البورجوازية الصغيرة والمعادلية الصعبة

طرحت الهزيمة عسلى الإنظمة التي بعصبتها

الماضى فالحاضر وعلى هساب الستقبل. ان الموقف الثوري في هذا الممال كان يقضي بالتوجه التوعوي والتحريض الثوري واعطاء الجماهير صورة المقدمات التي قابت اليي النكسة ومصارحتها بالحقائق وبناء انفسهسا داتيا بدون ضجيج . ان استمرار الديماغوجية في

اعسلام حركة المقاومة ياتي تكملة طسعية لعدم ردمها التراب عليي ممارسات والبدولوحيات الماض\_\_\_ وعلى مختلف الاصعدة الرسوس والشعبية . (( فحيث لا تصل الكنية يتراكم الغبار )) (( وما لا تضريب لا سقط من تلقاء ذاته )) وما لا بنقيد بصراحة وعلنية يستمر ، وما تسكت عنه الثورة من اثنار الماضي ينخر

بهتام ،

معضلة ذات حدين ، ولم يكن أمامها مغر من

حلها لاستمرار هيمنتها الطبقية . فقد حشرت

هذه الانظمة بين عدوين : عدو خارجي ماثل

في اسرائيل والإمبريالية الإمبركية ، وعدو

داخلي ماثل في الشعب الذي انتصب يطالب

بالارض وماء الوجه .. وهذه المضلة وضعت

الانظمة المهمنة امام احد خيارين احلاهما

في تقدير هذه الانظية كارثة .. غاما ان تعود

هذه الانظمة الى المدان بسلامها التقليدي:

( التركيب المسكري البيروقراطي والحيشي

التقليدي لخوفها من وضع السلاح في يسد

الشعب ) ، وبذلك تواجه الكسارا هتويا

من العدو الخارجي ، اولا تحارب وتجابه خطر

انكسارها من الداهل - خاصة وأن نتائسج

حرب ١٩٤٨ التي قفزت بها الى السلط....ة

ما زالت حية في الذهن ــ ولان نتيجة الاختيار

الاول حتمية ، والثاني المكانية ظم يكن المام

الانظبة التي تفهم أن الصرب استمسرار

للسياسة بوسائل اخرى ، الا ان تخسوض

المعركة في الميدان الداخلي الذي تملك أن تحول

فيه ، وبالسلاح الإعلامي الذي اتقنت استعماله

خلال ممارسة عمرها عشرون عاما وضد العدو

الاقل تسليها وتنظيما وقوة وثقافة وهسو

الشعب . وعلى هذا الاساس وضعت هذه

الانظمة استراتيجيتها الإعلابية ، التي أصابت

الوعى الجماهيري بشرخ عميق تيدو المقاومة

في ثناياه الشوهة قادرة بقواها الذاتية على

الاستبرار وعلى التحدي ، وقد اسلبت حركة

المقاومة الجماهير الى هذا الوهم وتركتها

لرعاتها الإمناء القدامي قانعة منها بالتاسيد

المفوى الذي تسبح هذه الانظمة به وتتثارل

عنه وسط فقدها لمفرج من ورطنها . وهكسدا

تبدو المقاومة (( ثورة )) وهتى النصر .. بينها

تبدو الهزيمة الشاملة للبرنامج البورجوازي

المتقدم (فكسة )) ليس غير ، وقد كاتست

العمليات العسكرية وما زالت ، وسواء على

الجبهات او في الداخل تقدم للجمأهير (اطمما))

يبدو في ظاهره (( طعاما )) بسد الحوع للقيوة

والكرامة ، فاذا بنا امام انسان رومانتيكي

النظرة لا يفهم من المقاومة وسط تقبله الجزئي

أو الكلى لها كديل عن تحركه \_ الا انه\_\_ا

تجسيد (( للكرامة والشرف والعزة القومية ))

وهو مهم يبرز ، في ذاته ، هشاشة علاقـــة

ان استسلام (( يمين )) حركة المقاومـــة

للتهريج الاعلامي المادي الرخيص ، تـــم

سقوط الغصيل «القومي العربي» غسى نفس

الشباك وتهالكه الدعاوى الذي اوقميسه

في التفاقس على تخاطف المهليات مع ((المهدن))

يبين بشكل قاطع انسماب اسباب الهزيمة

على حركة المقاومة واستمرار النراث الابديولوجي

المقاومة مع الجماهير وتسطحها .

وكما انتهى الاعلام البورجوازي الرسهي الى ايماع القطيعة بينه وبين الجماهير يعبر عنها هيكل (( بازمة الشك )) فان الاحهازة الإعلامية الفدائية تقف في هذا المضهار فوق هوة لا ينقذها من السقوط فيها الا غزارة الدماء التي لا تتناسب مع غزارة النبت .. ان من بين ما لا غنى للمقاومة عن ادراكه الخلفية المادية الحقيقة لهذا الهناف الاعلامي البورجوازي الذي سيخفت حتى الصبت في النهاية ، مسع كل تقدم تحرزه الماوضات الرسبية ومسع كل تشديد لقبضة الانظمة الرسمية عملي

أن المسرح لن يتسع في المستقبل ليطلين \_ البورجوازية الصغيرة والمقاومة \_ معد ان تستعيد الاولى عانيتها الطبقية وكل الدلائسل تشير الى ذلك منها تحديد مهمات المقاوسة خلف خطوط المدو واطفاء الحرائق ، كمسا

ارتاى هيكل . ان تؤخسيد ان تؤخسيد بالفاحاة والذهول حن يتحول الذين هتفوا معها ليعملوا ضدها وباقسل قدر ممكن من الضحيح هذه المرة .

ظاهرتان سلستان

هناك الان ظاهرتان سلبيتان تبرزانها الموس داخل حركة القاومة ، لتعكيما السحياب تناقضات الاجنحة البورجوازية الحاكية المتفقة في التحليل الأخير ... على حل سلمي لا تفرط مكل باء الوجه، لان هذه البورهوازيات لا تستطيع أن تقفز فوق مصالحها لتقسيم بديلا ديمقراطيا شبيبا عنه . الاتحاه الاول:

يمثله (( اليمين التقليدي )) وهو يشد انظار الجماهير العربية الى الساحة الفلسطينية المقفلة حيث العدو متفوق بشكل ساحسق ، ويزرع هذا الاتجاه الذي يدعو الى استقلال حركة القاومة عن الاوضاع العربية ( ١) الثقة بقدرة السلاح ـ ابا كانت هويته الاجتماعية \_ الاتجاه درويه الى الجماهير العربية حتى تلك التي بقف فوق ارضها ويخوض معها بين حين واخر صراع الموت والعباة ولا يبقى مسن

١ - تصنق مجلة الطليعة في عدد مسارس ١٩٧٠ للانجاه الاستتلالي الداعي «الملسطنة» الثورة بدعوى أن الكتاح الفلسطيئي فسسي النهاية بسب في المعركة التحررية العربيسة المادية للاستهمار ٥٠ وتريد الطليمة العاهرية بن ذلك وضم المقاومة وكأنها ابتداد عضوى طبيعى للانظبة البورجوازية الوطنية التسبي تستطيع اجسامها بناء لذلك ان تتقبلهاوتجتويها ضين برنايجها ،



طريق يربطه بها سوى طريق البيانات المسكرية التي تبرر وجوده وتبقى على ارتباطه الوجداني العنوى مع الخلفية الجماهيرية ... وبن هنا فهو مازم بتقديم سيل من البيانات لا ينقطـــــع يثبت فيها سلامة منطلقه مساهما بذلك فسي خلق مملكة الوهم ..

#### اما الاتحاه الثاني:

فسان ايدبولوجيته قومية في صلبها وعبشا بحاول صيفها بمسحة ماركسية .. ان شوفشة هذا الفصيل العتيدة تبرز في مزايدته رفضه للدولة القاسطينية الديبقراطية هرمسا على عدم التفريط في الحق القومي، كما يتجلى ف استراتيجية تدير ظهرها للقطاعات السارية المتقدمة من الراي العام الاوروبي ( وهـــو مثل اخر على الالتزام الاممى لهذا الفصيل وعبق فهمه للصراع مع الامبريالية في كـــل

ان هذا الغميل بطرح مقابل الطرح ((البهيني الاقليمي الضيق » استراتيجية تفش الصراع ضد الامبريالية ليفطى كل انحاء المعورة -وذلك مِن مِركِرَ الضعف ذاته \_ ولذلك تحيء الترحبة العبلية لهذا التصدي الإعلاميين ( الدونكيشوتي )) مغامرات سنديادية تتمسح بعواطف الجماهير وتستغل عقدة الضعف التى زرعها فيها عمر الخيام والقهر والتسي تشبعت بالفكر القومي الفاشي السابسق .. ان هذا الفصيل يعطى المثل الساطع عملي التداخل القائم بين المارسات الديماغوجية الرسبية السابقة واللاحقة للغامس مسن حزيران مع المارسة الطبقية داخل حركسة

لامبريائية الحقيقية ممثلة بالاسواق العربية ومرتكزاتها الطبقية البشرية التى سلمست مفاتيح هذه الاسواق للاستعمار ووقفيت تحميها وتتلقى الغنات مقابل خدمانها يخسوض حربا اعلامية فوق منابر دعائية عالية الضحيج، نصيب الرؤيا الجماهيرية بالتشويش والدوار. وللتبثيل وليس للحصر على الديماغوجيــة البورجوازية لهذه المارسة يكفى ان نشيسر الى احدى المقارنات « العلمية » التي حملتها مجلة هذا الفصيل بين عملياته في الفارج وعمليات قوات فيتنام الشمالية فوق سهـــل « الجيرار » في لاوس . . ولا حاجة للقول أن كل الشبه الذي تحاول القارنة أن تفتعله لا يسنده الا الشكل اللفظى للكلمة (( خارج )) و ( خارجي )) التي تفرغ من محتواها العسكري والسياسي والاقتصادي والتنظيمي والتربوي لتقف هيكلا عاريا بلا مضبون ، مختزلا الي دلالة جفرانية مبتذلة ، وبنفس الطريقـة الفذة في القارنة يصبح الهجوم على السفارة الاميركية في سايغون عملا فرديا ( وليس خارجيا هذه المرة ) وذلك باجتزائه من الهجوم العام الشامل الذي يغطى كل الارض الغينغاميـــة والذي بشمل امتداده كل المادين المجاورة . ان هذه المقارنات المتعلقة ليسبت سوى

الصدى والانعكاس للمقارنات التاريخيية الهيكلية ، التي تحاول تبرير وتبرير الهزمية الشاملة بمقارنتها بهزائم الدول العظمى عبر عملية « نخل » للتاريخ العسكري المزيدي

ويشارك هذا الغصيل البورجوازية الحاكمة في وصف هذه الحرب بأنها نفسية ،، ولا شك أن النتيجة النفسية على الجماهير العربيسة سنكونُ احدى رزاياها .. اما المقيق ـــــة فتبقى كامنة في ما لا تقوله هذه الاحهزة وهو يتلخص في أن هذه الحرب التي توصف بأنها

نفسية لا تستهدف نفسية العدو وانها هسي حرب اعلامية تشكل الوجه الاخر للعجز المادي عن المراجهة المادية الحقيقية فوق المحدان بعد هذه المبيرة القصيرة نستطيع ان ندرك الاسباب الكامنة خلف مرآة الوعى المشروخسة

والتي تبدو فيها المقاومة أكبر من قدرتهسا

والهزيمة اصفر من هجمها .

ان مفتاح فهم هذا النوع مـــن الاعلام التضليلي يكمن في عبارةلينين الرائعة الساطّة (( أنّ المقبقة دائما ثورية )) ومسا دامت الحقيقة دائما ثورية ، فإن التضليل هــو « بورجوازي » عسلى الدوام • لان البورجوازية بدون تضليل هيطبقة مكتبوفة ، مدانة ، مصلوبة .

ان هذه الاستراتيجية الدعائية القائمسة على فراغ وهشاشة هي المتداد للماضي في الماضر ، ولم تكن البورجوازية في هاجــة لهذا السند الاعلامي قدر حاجتها اليه اليوم ، فبع اشتداد التناقضات الداخلية تشتهد الماجة لسنائر الدخان .

#### البروقراطية في حركة المقاومه

هذا التشابه في التهريج الاعلامي بيسن

البورجوازية البيروقراطية ومعظم منظميات المقاومة ليس سوى الانعكاس للبنية الماديسة والفكرية والتنظيهية لهذه المنظمات ، انسسه المؤشر للازمة وليس الازمة ، فالازمة ماأسة في غياب دليل نظري للعمل الثوري . وليست النظرية (( وصفة واركسية )) كما جاء عـــــلي لسان اهد كبار قادة القاومة ، وانها هسي عيون الثورة البصرة التي تهديها الى البناء التنظيمي الثوري والسى نسوعية المسالقات الديمقراطية الثورية التي يجب ان تنسيج داخل التنظيمات الثورية الماتلة ، وفيما بينها ، وفيها بينها وبين الجهاهير ، وهي علاقات مختلفة نوعيا عن كل ما يعرفه ماضينا وحاضرنا . . ان الثوريهو ((ارقى أنواع البشر) (جيفارا) انه متفوق ليس بالتكنولوجيا وانما بمعنوياته وببثله وبوضوح اهدافه وعلى حركة المقاومة أن تطرح على نفسها السؤال : ماذا فطلت وتفعل لخلق هذا الانسان وبأى عادة فكريسة وباي علاقات بشرية تنظيمية تبنيه .. ال أن الحرب الثورية لا يحدها الا مستوى السوعي السياسي للوحدات المقاتلة والدعم الشعبي الذى تتلقاه من الجماهير وغياب الدليل للعمل الثوري يؤدي السى غياب التنظيم النسوري

الحماهيري الجديد . هذا الغيباب تحسلي الان (( حسيبا )) ف حضور قيادات بيروقراطية عسكرية لا تسمح لاراء الاف المقاتلين ومبادراتها أن تتفتح . وهذه السروقراطية المسكرية التي تستلب المقاتسل الذي يقدم حياته دون ان يعطى رأيسه ،، تحد خلفية مادية اقتصادية تستند عليها ماثلة في المرتبات والرتب والتفاوت بينها ، والذي يصل في منظمة اساسعة الى عشرين ضعفها على راتب المقاتل بينما يصل الفرق في منظمات اذى رئسية إلى ثمانية اضعاف في الوقيت الذي يتقاضى القطاع الاوسع من عناصرها مبلغا يزيد عن مرتب الموظف الاردني العادي.. عده الامتيازات المالية مضافا اليها علاقات تنظيمية غير ديموقراطية تنعدم فيها رقابهة القواعد السياسية والماليسة تعطسي صورة سروقراطية بتكاملة الملامح لها وجهيها : المال والدحاهة الذائعة . وهذه البيروقراطيـــة العسكرية هي المسؤولة عن تخلف المقاومـــة النوعي ، رغم تراكم السلاح والرجال والعتاد

المقاومة التي رفضت الهزيمة وما زالت .

ماذا يعني وجود هذه السلبيات التسمي عرضت بأشد الافتصار ؟؟ انها تعنى وجود ملابح الهزيمة في حركسة

فكرها المسلح . ان الجماهير لايقنعها الوعظ التقدمي وأحاديث المزة والشهامة وعروبة فلسطين وهسي لا تستجيب الا للرصاصة التي تشق افاق الحافر

ولكن الرفض لا يعنى في ذاته انتصار مسيرة الثورة ، وانها يعلن بداية هذه المسيرة . ومن حق الذين يعرفون القدمات الاقتصاديــــة والسياسية والمسكرية والايديولوجية للهزيمة ان مقلقوا وهم يرون ممارسة بورجوازي بيروقراطية لا تنسجم مع متطلبات الثورة واستراتيميتها . ان التشايه مع البورجوازية الصغيرة بصل اهيانا الى حد التماثل . فأن الثورة تعود للارتكاز على نفس الوجاهات الاقطاعية والبورجوازية التى اعتبدتها البورجوازية الحاكمة سابقا وهي ألتي تخدم سيدين يماني الشمب صاحب المسلحة فسي

#### ٠٠٠ وفي الحنوب اللبناني

الثورة من هيمنتها ونفاقها .

ولا يتجلى الفياب عن الشعب في مكان قدر تجليه في الحنوب اللبناني ؟ أحد ساحات الصراع الرئيسية • "ان المقاومة لم تتجذر جماهيياً في الارض البائسة، ولا هي استطاعت أن تعطي الدماهم القناعة بتصور فكري جديد لستقبل مختلف لانها لم تكن تملك الصورة أصلا .

وقد رافق هذا الغياب الابديولوجي تفسوق العدم والثورة المضادة في القوة الماديــــة مما دفع ببعض قطاعات الجماهيسر الي التشكيك في القدرة المادية للمقاومة عسلي تسييع تأييدها لها . ومن هاتين الثغرتيسن الاساسيتين جاولت وتحساول السلطسة عزل القاومة عن الحماهير \_ سالحها الوحيد في تناقضات الداخل ... تبهيدا لضربها الضربة الحاسمة بعد تفتيت التكتل الجماهيري حولها. ان غياب الخطوط الفكرية والنظرية عن قيادات المقاومة والمقاتلين المغربين عن هذه القيادات يقود بالضرورة الى السقوط في شباك الثورة المضادة المدودة فوق كل درب والكامنة وراء

لقد وقفت المقاومة مسلوبة المبادرة أمسام تحركات السلطة المسوبة . فهي لم ترد على انسحاب السلطة بطرح برنامج جماهيري ديمقراطي على جماهير شركة التبغ المحتكرة والاقطاع السياسي المتأجر بالجماهير ، ولم تطرح مسألة أقامة مجالس الشعب وسلطته فوق الارض التي تركتها لقنابل العدو تهشم فيها الحماس العفوي ، والاندفاع المرتجل ، والتأبيد الرومانتيكي للمقاومة . وهكذا نجسد الجنوب بنزف ابناءه ويهاءه . كان على النبت الفدائي في الجنوب ان ينمو فكرا وعملا فوق حقول الزارعين وسط الزرع والري والبناء والملاجىء والسلاح وان يربط ببنادقه صورة لبنان الغد اللاطائفي واللاعشائيري لبنان المواطن والانسان وليس القبيلة والعشيسرة والطائفة والاقطاع والتجار ، الوكالة والمصرف والبغاء . . ان الشورة التي تضع هسده الاوليات والبديهيات في عقلها المهندس هي لقادرة على احباط المخططات التي ترسيها ادمغة الثورة المضادة التي تفتح عينيها فجساة لترى نفسها وسط معركة وطنية عربية تهدد

عزلتها السياسية وامتدادها الاقتصادي

الاستعماري في القطقة العربية . أن علي

الثورة ان تدرك مواقع مختلف الطبقات

استنادا الى مصالح هذه الطبقات الاقتصادية

لا على الشيمارات المائمة والاعتبارات الماطفية

والعشائرية . ومن هنا تقوم بفرز اصدقائها

واعدائها في كل مرحلة من مراحل تطورهـا

المحسوبة . أن الجماهير العربية أذ تقصف

في موقع النقيض لجموع هذه المصالح الامبريالية

التي تتغذي منها البورجوازية الطغيليةوالإقطاع

السياسي المتحالف معها هي التي يهمها

استمرار الكفاح المسلح، شرط ان ترى فيه

ر مار ) \_ ( مار ) .

« تحلیل وتوقعات » « نایف حواتهه » •

لتدوى في سمع المستقبل ، انها تستجيب الرصاصة التي توجهها السياسة ، والسياسة التي ترى فيها نفسها ومصالحها وهياتهسا انها تقتنع بالذي ينسج معها علاقاته عسلي

منوال العيش الشترك والمعاناة الشتركة . أن الجماهير لكي تشارك في هرب جماهيرية ( ولا بديل عن أن تكون جماهيرية والا فسلا تكون ) بحب أن تدرك لماذا تقاتل ولماذا تضحي ومن هنا فلا غنى عن ربط القضية الوطنيـــة الفلسطينية بالقضية الاجتماعية في الداخـــل المربى - القاعدة الخلفية التي تنطلق الثورة منها \_ بجب ان يرتبط التحرر في ذهن سكسان المخيمات بالخلاص من واقع البؤس والسذل والحصار وفي ذهن الشعوب العربية بالخلاص مِن الإنظمة الاستغلالية التي لا يبكن أن تتعاوز مصالحها وارتباطاتها بالامبريالية لتخوض حربا ضد مصالحها وضد حلفائها الامبرياليين النيسن تحاول اقناعهم عبثا ، بند زمن بعيد ومسم تفير كل رئيس جمهورية اميركية بأن العرب هم الزيائن الافضل وليس الاسرائيليين ..

نعم يجب ان تفهم الجماهير من تقاتل ومن تمالف ولماذا تقاتل .. « للعودة الى الحكيم البوليسي القمعي

ف ظل نظام الحكم الاونوقراطي بالضفة الشرقية ، أم علينا الانتظار حتى تهبط معوزة من السبهاء وتعيد الإنظهة الوطنية البورجوازية الصغيرة ترتيب اوضاعها الذاتية بمزيد مسن التسليع واتخاذ بعض التطهيرات والاجراءات الشكلية في جيوشها واوضاعها الداخلية لتقوم من جديد بشن حرب مباغتة تقاتل فيها نيابسة عن حماهير العمال والفلاحين الفقراء حتيى يأتي التحرير بدون اي جهد ، او تضحيات . . (( نعم لماذا ثقاتل ؟ نعم كيف نقاتل ؟ نعسم مبقيادة من نقاتل ؟ وهدمة لأي اهداف طبقيــة وسياسية نعطى دماطا ؟؟ (٢) ١١ .

تلك هي المسائل التي يجب ان تحل في ذهن الطبقة التي تخدم الثورة مصلحتها ... وهدم الإجابة بالصدق الثوري على هذه السالسة يعنى بالقصد او بالنية المسنة الساهمة فسي توظيف دماء القاتلين في مشاريع البورجوازية، ولا نتم الإهابة على هذه الاسئلة الا في ضوء التحليل المادى الجدلي للتاريخ الفلسطينسي المربى الواحد الذي يعطى خلاصة دروس هزائم ۱۹۳۷ - و ۱۹۴۸ و ۱۹۳۷ وتاثیراتها في البني التقليدية المربية الرسمية . والقوى الاحتماعية الحديدة الوليدة التي تستطيع أن ترافق مسيرة الثورة وتعطى خريطة واضحسة للقوى التي ستقاومها وتلك التي ستتساقط على طريقها . هذه الخريطة التي يجب أن تغسرس في كل ذهن بالتسييس المكشف المتواجد مع

القتال والانتاج . « ان العامل السياسي هــو الروح ، انه عصب الجيش . العمل السياسي يعني ببناء الحزب ، ويوجه تثقيف الجيش بأفكساد الماركسية \_ الكنينية ، وبالخط والواجب الثوريين للحزب ، وبخطه وواجبه المسكريين، ويؤمن علاقات حسنة بين الضباط والجنود وبين الحبش والشعب وبين الجيش وجيوش وشعوب البلدان الشقيقة ويعطيه روها قتالية ال ( جياب \_ حرب القاومة الشعبية \_ ص

أن النكسة تعليقا أن السلاح ليس العامل الحاسم في القتال وإن كان عنصرا هاما ، لأن البشر ، وليس الاشياء ، هي الصم ، « وأن الحرب صراع بين قوى انسانيا ومعنوية وليس صراعا عسكريا واقتصاديك

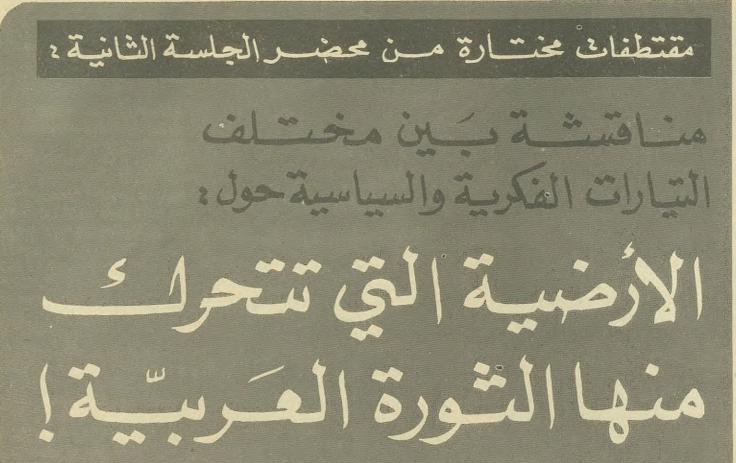
ان المقاتل الثوري هو تلبيد ، ومط للجماهير ، وليس القتال ميدائه الوحيد ، أن حرب الشعب تستدعى تعبئي

ــ البقية على الصفحة ١٥ -

٢ \_ حركة المقاومة في واقعها الراهـ



الفكري العسربي في الخرطوم



عقد في المخرطوم بين ١٥ ـ ٢٢ اذار (مارس) وبدعوة من الحكومة السودانية الملتقى الفكري العربي ، وقد اشترك في هذا الملتقى عدد كبير من ممثلي القيادات الفكرية والسياسية من مختلف البلدان العربية ٠٠ وقد كان ((الملتقي)) مجال مناقشة وجدل واسعن حول مختلف الواضيعوالابحاث التي طرحت ، وكان اهم هـذهالواضيع:

اطلاع القارىء على ما جرىمن

مناقشات في هذا الملتقي ، تبدأ

من هذا العدد بنشر مقتطفات

مختارة من محاضر الحلسات

الرسمية ، وقد جـرى اختيار

هذه المقتطفات على اساس أن

تكون أكثر تعبرا عن مختلف

وجهات النظر التي عرضت

ممثلة لختلف التيارات الفكرية

والمقتطفات المختارة لم يحر

عليها أي تعديل سوى اضافة

تعريف من (( الحرية )) للنسن

وردت اسماؤهم في المحضر

و السياسية .

الرسمى:

- الارضية التي تتحرك منها الثورة العربية .

٢ \_ المرتكزات الفكر \_\_\_ة والروحية للثورة العربية . ٣ \_ الهيك ل الاقتصادي الثورة العربية .

} ـ قوى الثورة العربية. ٥ - الـوعـاء التنظيمي للثورة العبربية ( التنظيم السياسي ) •

٦ \_ القضية الفلسطينية كمحور للثورة العربية • ٧ \_ الجيش ومكانته في التنظيم السياسي للثورة

وقد ظهر من المناقشات ثلاثة أتحاهات اساسية :

- الاول: الاتجاه الماركسي اللينيني الثوري ، ممثلا بمندوب الجبهية الشعبية الديمقراطية لتحسريسر فلسطين وعناصر مسن قسادة المزب الشيوعي السوداني .

ر- الثاني : اتجاه الفكر البورجوازي الصغير ، وقد مثل هذا الاتجاه عناصر عديدة كانت أكثر تعبرا عن ((الانظمة العربية المتقدمة )) • •

- الثالث : اتجاه يميني عبر (( اليساري )) ه

عنه المثقفون البورجوازيون ، وكان يتسلح بالدين والظاهرة العسكرية ضد الفكر

و (( الحرية )) ، رغبة منها في

الى اي بحث في التغتيش عن متراس يختبىء خلفه . . وبالتالي لا يرى التحدث في الموضوع أو المبتدر للنقاش او الشعرك في المتاقشية والتعقيب ، لا يسرى في كلامسه الا منساسية للهجوم او التمترس .. وبهذا لن يصلل المنتقى الى النتيجة التي تتوخاها .

اذا كان هدف الملتقى أن نيين افضلي\_\_ نظام ما ، وخلوه من الثغرات وبالتاليين امكانية أن يستوعب كل التجارب الاخرى .. فهذا يمكن أن يخصص له لقاء اخر ، واعلىي هذا الاساس يمكن مناقشة الامور .

واذا كان هدف هذا المنتقى ـ كما نعرف \_ هو أن نتفاعل بارائنا ، وأن ننفتح بانهاننـــا ومسؤولياتنا على بعضنا البعض .. فانتــا نستطيع أن نحقق الشيء الكثير ، ونستطيع أن نرسم طريقا صحيحا لمستقبل الشهورة

واعتذر سلفا اذا كان في بعض ما سأبديه من الملاحظات ما يمكن أن يفسر بأنه خسروج عن موضوع البحث .. أورد على نقطة قبلت. ما قصدته فقط هو أن أبين بعض المقائق . هناك حقيقة لا يمكن تجاهلها \_ وهـي أن ثورة ٢٣ تموز من خلال بدئها ، ومن خيلال التطور الذي حققه في السنوات الخيسس

هو الذي اثر وفعل في مسيرة الثورة فيسى

القطر المصري . . لان هذه الثورة وخاصية

بعد عام ١٩٥٨ وحتى عام ٥٧ - ١٩٥٨ تقاعلت

تفاعلا كبيرا مع الحركة التقدمية العربية

التي كانت تناضل في المجتمع العربي .. ولم

يقتصر هذا التأثير على النواهي الفكريــــة

فقط من حيث المحتوى التقدمي ومن حييث

الاطار القومي لتحريك الثورة ... وانما اثـر

ولو بدرجات متفاوتة من الناحية التنظيمية

وفي شكل التنظيم السياسي في الجهوريمـــة

هناك نقطة اخرى حول حزب حبهة التحرير

العربية المتحدة .

او السنة الاولى من عبرها ، تكشفت عـن تدرك ثوري تقدمي اخذ مضمونا قومي نعود الان الى الأنعقاد لاستثناف الماقشة. وأشتراكيا . أما أن هذه الثورة هي التي ونقد شكا بعض الزملاء أنه ليس لديهم الوقت الهبت حركات الثورة العربية هذا الضميهن الكافى للتعبير عما يجول في خواطرهم فــــى القومي الاشتراكي . . فلي ملاحظة على ذلك. خمس دقائق . . ولذلك ارى أنه من المفيد ان أعتقد أن المضبون القومي الاشتراكي تكون المدة المحددة للمتكلم عشر دقائيت \_ على الاقل من الناهية النظرية \_ كنك\_

الكلمة الان للسيد مالك الامين

السيد مالك الامين (سوريــا) حزب البعث العربي الأشتراكي :

اود أن اشير قبل أن نبدأ الى بعيض مالحظات حول ما ذكره بعض الاخوة المنتقون الذين تحدثوا في الموضوع الاول .

والامر يتعلق بالذات بالهدف الذي نلتقيي من أجلة ، هتى لا يأخذ كل منا بعد أن يستمع

الحزب هو اطار صالح لتلاقى جميع العناصر التقدمية في الجزائر في اطار العمل السياسي. فهذه الجبهة وطبيعتها منفتحة على هذه المناصر التي تكتشف امكانياتها وقدراتها على المساهمة في اطار هذا التنظيم السياسي ، لكن هنساك فرق بين هذه الحقيقة وبين أن تكون حيهــة التحرير الوطنى الجزائري قد نشأت فالمرحلة الاولى من نضالها ق عملية خلق تنسجم م\_ع واقع حركة التحرير الوطنى أننساء الثورة السلحة .. وبعد انتصار هذه الثورة وحدت نفسها مضطرة لاعادة الفرز مرة ثانية لتنسجم مع الاختيار الاشتراكي الجنيد وهذه المملية

الوطني الجزائري .. وأود أن أؤكد بأن هذا

السيد الدكتور احمد عبد الحليم:

الحديث عن الوعاء التنظيمي والتنظيم السياسي له بعث خـاص . والجلسة الان مقصورة على مناقشة البحث المطروح . ، وهو الارضية التي تتحرك منها الثورة العربية .

#### السيد مالك الامين:

بمكن أن أفسر وجهة نظري في هذا الموضوع خلال مناقشة البحث الخاص باطار التنظيم . هناك بعد ذلك موضوع التركيب النفسى للامة المربية ، واعتقد أن هذا الموضوع يمكن أن يصار عند الحديث عن احتمال أو عدم احتمال وجود أمة من الامم - اى التدليل على وجودها وسماتها في هذا الوجود . لكن في مجال الحديث عن أمة عربية لا شك في وجودها فإن التركيب النفسي ليس من ضمن القضية التي تتحسرك عليها الثورة العرسة .

هناك موضوع الوطين العربي والشعب العربي فكالأهما موجود ، وكما أن الشعب الصيني ليس حصيلة الثورة الصينية . . بل ان الثورة الصينية من صنع الشعب الصيني . كذلك فان الثورة العربية من صنع الشعيب العربي . . أما عن تعدد الخصائص أو تنوع هذه الخصائص فيمكن للرفيق الذي تكلم في هذا الموضوع أن يجدد هذه الخصائص أو الميزات بين مدينة واخرى بل بين حي واخر في

الحرية صفحة ١١

المدينة الواحدة ، ولا يمكن أن تكون فاصسلا

الكلية الان للسيد أبو بكر الصديق أبراهيم

الاول قد فات عليه أن يوضحها توضيحا تأما. الشيء الثاني هو تحديد السبب الذي من أجله فشلت بعض المنظمات التي تسدعي انها قويية عربية في أن تصل الى الجماهي . . وفي ان تقود هذه الجماهي الى بر الامان \_ وذلك لانها ابتعدت عن مضبون الوجود القومي ورغبة الجماهم في أن يتم التكامل بين الوجيود القومي والشكل السياسي . كان علينا اذن أن نبدا من هنا في تحديد : ما هي النــــورة العربية . . ومن ثم الوصول الى ما هو الثاثر العربي . . لانه ليس كل من رفع رايـــــة الاشتراكية في الاطار المربي هو ثائر عربي .. وليس كل من رفع راية العروبة هـــو ما هو ألثاثر العربي ، ثم ننطلق الى تحديد ما هي الثورة العربية ، حتى نخرج من هــدا اللقاء بحقيقة اساسية وهي أن الثوريــــن المرب عليهم أن يتفقوا خصوصا في هسسدا الزمن على هد ادنى من التفهم فكرا وسماسة ونضالا ، ونخرج من هذه القاعة ونحن متفقون أنه لا يد من العبل الموهد لانه دون اداة نضالية واحدة لا يمكن أن تتم الثورة العربية . ونكن ما قبل هنا عن الثورة العربيسة هو

جزئيات الثورات العربية التي تبت في الخرطوم أو القاهرة أو مبشق أو الجزائر . أن الثورة العربية لا بد لها من اداة ومفاهيم واهدة هي التى تضم الثوريين العرب الذين يؤمنون بالوحدة والاشتراكية والعرية انطلاقا مسن تبنى امال الجماهي في خلق التضامن بيسين الوجود القومي والتكوين السياسي .

ارهو أن أكون قد أوضيهت هذه النقطة بما فيه الكفاية .

وعليه \_ أرجو أن يكون هذا هو السبيــل لنا في شرح مفهوم الارضية . انها هي النطلق من الوجود القومي ، والوجود القومي هـو ايمان الجماهير مع بعض الذين يشكلون الفكر التقدمي العربي . هذا الانطلاق يجب أن يدفعنا الا نتمالي على الجماهي .. اذ آن النظام بالدم والحديد والنار .

ان التنظيم الذي يجب أن يقف على أرضية الثورة العربية والوجود القومي بجب أن يكون هو التنظيم الجمأهري وسط الجماهي في كامة القطاعات .. لانها صاحبة المبلحة الحقيقية في الوجود .. ومن ثم فهي المسؤولة أولا واخيرا عن قيادة الكفاح للوصول الى مجتمع الكفاية والعدل . نقطة اخرة \_ تعرض لها بعض السادة

وهو موضوع الصراع الطبقى . . فيجب عسلى المفكرين العرب أن ينزلوا الى الجماهر ، وان يعرفوا هل هم شعب واحد ام شعبوب مختلفة ، وهل هم قيادة واحدة أم قيسادات

ان اهمال هذه الحقائق يقودنا الى ما قيسل عنه آن هناك شعوبا عربية ، وموقنات عربية وثورات مختلفة على المستوى العربي .. وان هذا الوجود ليس هو القصود ..

ان ايمان الجماهي بان يتم التكامل بـــــن الوجود القومى والشكل السياسي يعطى الارضية التي يمكن أن تبنى عليها الشيورة العربية .. ويمكن أن يعطينا هذا الوجسود الذي به نستطيع أن نصنع ثورة عرسيـــــة واشتراكية عربية ، ونخلق مجتمعا على مستوى الامة العربية يقف بصلابة ضد الامبرياليسة والمؤامرات الصهيونية . . وكل الغيزو الاستعماري الذي نشهده في شكله القديسم او شكلة الجديد \_ وشكرا .

#### السيد نايف حواتمه : ( الحبهــة الشمبية الديمقراطية لتحرير

الحديث المطلق عن قضية الثورة العربيـــة لم بعد هديئا مقبولا بمرهلة ما بعد هزيران سنة ١٩٦٧ - والحديث الغامض والانشائي والمادح لما هو قائم في المنطقة العربية لم يعد أيضا مقبولا بعد هزيران ٧٧ . لقد اكد هزيران ٧٧ مجموعة من الموضوعات الايديولوجيــــة والتناقضات السياسية التي يمكن بها اجتياز عنق الزهاهة الذي تعيشه حركة التعسيرر الوطنى العربية . غدركة الندرر السوطنسي المربية هي جزء لا يتجزأ من حركة التحسرر الوطنى العالمية ضد الاستعمار والامبرياليسة وكافة القوى المرتبطة تاريخيا بالاستمسار والامبريالية . وفي بلدنا أيضا الصهبونيسية والرجعية العربية . أن حركة التحصير الوطنى المربية تناضل من أجل تحقيق الجالاء والاستقلال الاقتصادي والسياسي ، وتعقيسق واحدة . وتحقيق الديمقراطية السياسية والثورية ، أو بعبارة أخرى فان حركة التحرر الوطني المربية تجناز في هذه المرحلة انجاز معهة الثررة الوطنية الدينة اطبة .. كيا تطرح نفسها في البلدان المتخلفة في اسيــــا واغريقيا واميركا اللاتينية . وقد أثبتت الوقائع الموسة لتاريخ حركة التحرر الوطني فسي البلدان المتخلفة أن انحاز مهية الثورة الوطنعة الديوقراطية وسائلة باتت ورتبطة بتحديد الطبقة المؤهلة لانجاز مهمات هذه المرحلة التي تتخسد موقفا مماديا للاستعمار والإمبريالية والطعقات المرتبطة مصلحيا بالاستعمار والامبريالية . كما اكنت ضرورة تحديد النهج الايديولوجي الذي على الطبقة المؤهلة لانجاز مرحلة التسسورة

الديمقراطية ان تتسلح به في حركتها من اجل

تحقيق الاستقلال الاقتصىدي والسياسي ،

وتحقيق الوهدة القومية لشموب الامة العربية،

كما اكنت تحربة الشعوب في البلدان المخلفة

قوى الاقطاع والبورجوازية انجاز هــــده المهمة فانتهت في منتصف الطريق الى التصالح مع الاستعمار ، وشكلت صمام أمن تاريخي مهد لقيام الصهيونية . لقد هابهت هــــــده القرى السلحة بانظهة حكم اقطاعية ويورجو إزية، حابهت حرب حزيران بالبعد الكامل عــــن محابهة الهجمات الإميريالية والصهونية . كبا أن القوى الطبقية الجديدة التي حملت راية النضال بعد عام ١٩٤٨ \_ هذه القوى الطبشة الحديدة الؤهلة بحكم واقعه\_\_\_\_ الثقافي الماضي ، استطاعت أن تتحرك عسلي هذا الطريق مشكلة من القطاعات الجامعية ومن الطبقة البورهوازية المبغرة ، ونهضت لقيادة حركة التحرر الوطنى العربية علىطريق الثورة الديمقراطية الوطنية ، لكنها لم تتبكن من التضمية بالعبل الحاضر من أهل أحسال فيما بعد , هذه الطبقة صاحبة الصلح\_\_\_ة في تصفية كافة العلاقات مسمع الاستعمار والامبريالية والرجمية ، مثل هذه الطبقة التي تهكنت من قيادة حركة التحرر عجزت عن حل مشكلات الدولة الثورية ... فقدمت برنامجـــا اقتصاديا يقوم على التصنيع الخفي والزراعة البعثرة منسجمة بهذا مع مصالحها .. فهي وطنية بهذا القدر \_ وقدمت برنامجا عسكريا يقوم على الارهاب وعلى الجيسش النظامي ضمن افق بورجوازي طبقي . . وقدمت برنامجا يقوم على طرد الطبقات البورجوازية الصغرة . وهذا هو البرنامج الذي خضنا به المركة بعد عشرين عاما وادي الى هزيمسة حزیران سنة ۱۹۲۷ - وعندما کان بستمصع الانسان للاخوان قال لمن بجواره : يبدو اننا \_ لكى نخلص الى تحديدات علبيــــة ومحاكمات نقدية لما هو قائم ــ يبدو انتــــا بحاجة الى حزيران اخر مع الاسف الشديد . اننا الان امام اختيار مصيى ولنقل بوضوح ان المهمة المطلوبة تكبن بالضرورة فسسسى محاكمة كل ما هو قائم ، ووضعه في حجمه الحقيقي بميدا عن مقالات ــ لنصنع برنامجـــا الديولوهيا طبقيا سياسيا عسكريا .. قيادر على الحاق الهزيمة بالاستعمار والصهيونيسة والرحمية ، وبالتاكيد فانه في الماقشات القادمة نتبين ان هذا البرنامج لسن يكسون الا برنامج للعمال والفلاهين والفقراء والقطاع التقدمي من البرجوازية الصغيرة ... وشكرا .

السيد عمر مصطفى ــ السودان (عضو المكتب السياسي للحـــزب الشيوعي السوداني):

لقد اثار الاخ ابو سيف يوسف نقطـــة هامة اثارت نقاشا مغيدا ومثبرا هسيول البعد الوطنى والبعد الطبقى للثورة العرسة. واهذه في نظري احدى القضايا الفكريـــة الهابة المطروحة على بساط البحيث .. من فوق الارض التي تتحرك داخلها الشورة واردة النوم .. لان طبيعة حركة التحسرر الوطني في عالنا الماصر اهنت بجانسيب طبيعة الوطن المعهود المعروف .. الاصــل والطابع الممادي المناهض للاستعمار عواخثت

أن عليها أيضًا أن تحدد يوضوح الهيك ل التنظيمي المسؤول عن التسلح بهـــده الإيديولوجية واستنهاض همم الطبقة الاكتر وصلحة في الثورة في المحتمع المتخلف لالعالى الهزيمة باعداء الثورة القومية ، ولقد اتضبع بوضوح أن الطبقة صاحبة المصلحة في الثورة الوطنية والتي يمكن أن تعمل على تصغيسة الامبريالية والاستعمار هي الطبقة التي لـــن تخسر شيئا . . بل وتربح كل شيء في معركسة النضال الدائر مع الاستعمار ، وبالتحديد هي الممال والفلاحين والقطاع التقدمي مسسن البورجوازية الصفيرة . وتجرية المسين وفيتنام وكوريا وكوبا ادلة ملموسة عسلى ذلك . . وهزيمة هزيران ادلة ملموسة عسلى عكس ذلك ( تصفيق ) . وفي بلادنا هاولت

الناعبة الماكرة اهيانا أخرى ... مرة أخرى لا أختلف مع الاخ نايف الحواتبه ف ان نكسة حزيران قد ادى اليها حزايـــا ان لم يكن كليا ضياع المنى الاجتماعيو المنى الديبقراطي . ولا شك أن الطبقة الرحسية صاحبة المسلحة في العودة الى الحكم مسسن جديد تهاول بالماطفة وبالنعومة اغراق الثورة المربية في الكليات واغسراقها في الشهارات الوطنية المعممة التي تثير كثيرا من الضباب أمام عيون الشعب العربي لتقيد الوضوح القاطع بين الطبقة صاحبة الصلحة فالثورة بمعناها الديمقراطي وبين الطبقة التسيي

تستودف الاستيلاء على السلطة . فالرجعية بمختلف مواقعها التي كاتست تحتلها في الماضى والتي في كثير من الاحيان تحتلها اليوم من مواقع التنظيمات السماسيسة واجهزة الدولة والاعلام والقوات المسلمة .. تحاول الوصول الى هذه الغاية . وقسد سمعنا في مصر عن كثير من العناصر الشبوعة وغيرها ترفع شمار (( كلفا جمال عيس الناصر) ويفرقون التنظيمات والامهزة المنتلفة. وهنا في السودان أيضا تسمع بعد ٢٥ مايسو أنه انتهى الصراع ، واقصيت الرهمية عبن السلطة ، وكلنا يجب أن نتفق وننسى الماضي نبدا من جديد ... عمّا الله عما سلف ..

هذه اساليب اخفاه المالم المتبتيسة

تحولت الراسمالية الى استعمار بدات تصدر رؤوس الاموال الى وراء البحار لتنهب ثروات الستعمرات ، وهي ما يسمى اليوم بالعالم الثالث . فقد انتفى تاريخيا امكانية قيسام المالم الراسمالي بتطوير المستعمرات السابقة التي تجولت الى بلدان مستقلة . فقد أصبح من السنحيل وجود الدول الراسمالية وقوى الامبريائية . أصبح من الستحيل علميا وتاريخيا أن تجدد الساعدة لتحقيق النهوض الصناعي عن الطريق الرأسمالي للبلدان النامية \_ لان هذا يتناقض اساسا مع المسالع الطبقية التي كانت تستممر هذه البلاد . ونحن نتحدث في وطن عربي عن الثورة الوطنية الديمقر اطية . قام اخ قبل قليل هو الاخ نايف الحواتمه ، واقتمنا بانها وطنية لانها معادية للاستعمار والصهيونية ، وديمقراطية بالمنسى الطبقي وبالمني الاجتماعي للديمقراطية . ونحن لا نتحدث عن الديمقراطية بالمعنى البرلماني .. والنما نتديث عن الديمقراطية بانها التصورة الاحتماعية وحركة التغييي والسهراطي للطبقة والهيئة الاحتماعيية صاحبة المملحة الإصبلة في الثورة الاجتماعية. وثورتنا هنا في السودان ، والتي اشار اليها الاخ أحمد عبد الحليم تؤكد أن تفسي الثورة

بجانبه الطابع الاجتماعي لانه بعسد أن

من جهتها الوطنية وحدها وتجريدها مـــــن

مضمونها الديمقراطي والاجتماعي والطبقيي

ينتهى في النهاية إلى التفريط في الوطنية

نفسها وبذلك اصبح هذا المهوم للتسورة

الديهقراطية الوطنية كالعملة ذات الوجهسين

واصدق بثال على ذلك انه عنديا حصليت

بالنبا على استقلالها .. جردت الطبقة التي

وصلت الى السلطة الثورة السودانية سن

معناها الاحتماعي ، ومن معناها الطبقي ،

ومن معناها الديمقراطي ، رفعت راية الوطنية

للتخلص من الاستعمار ، فماذا كانت النهاية؟

الطبقة في الحرية الوطنية ، وأن ترتبــــط

بالاستعمار والاستعمار الحديث بوجه خاص ،

ومن هنا جاء التميز بين الطبقة التي فسرضت

نفسها على الحركة الوطنية وين الطبقــة

صاحبة الملعة الاجتماعية . والتي بدات

تمير عن مصلحتها ، فجامت ثورة ٢٥ مايـــو

لتعبر عن هذا الاستقطاب الطبقى بين مفهوم

الوطنية بمعناها التجريدي والوطنية بمعناها

الديبقراطي .. وهذان الغريقان يعبران عسن

مصالح متناقضة تهاما .. لكن هزيمة هـــــده

الطبقة واقصادها عن السلطة بحملها تلحييا

الى اسلوب العاطفة أهيانا ، والى الاساليب

الحواتمه ، قسد تتعرض لحزيران اخرى \_ السيد الياس فرح ــ العـــراق ( حزب البعث العربي الاشتراكي ) :

للثورة ... فاذا لم تتيقظ القوى الثورية العربية

الى هذه الإساليب . واذا لم تكن بقظة بــا

فيه الكفاية لاعلاء راية الثورة الاجتماعيـــة

الديمةراطية بمعناها العلمي .. فسوف لا تصل

الى نتيجة والضحة ، كما قال الاخ نايــــــف

مناقشة واسعة بين عشاي عنساف

السيارات الفكرسة والسياسية العربية

• حزب البعث العربي الاشتراكي

• الحزب الشيوعي السوداني • الانتاد

الاست تراكي العربي الجبهة الشعبة

الديوقراطية لتحرير فلسطين

• حرڪة فن تح

المحدوية الاشتراكية الا أنما تتخلف عن النك

الديمقراطي .. وبالتالي فانثا يمكن أن ننتهي

الى نتيجة وهي أن المالجة الرئيسية أطرح

هذه الشكلة الفكرية بحب أن يكون عيلي

الصعيد التنظيمي والتخلي عن التقوقع داخـل

هدود القطر . وهذه الندوة مطالبة أن تعطيم

جوابا . يجب أن ننتهي الى وضع النـــورة

العربية على طريقها الصحيح فكريا وتنظيميا في

السيد محيي ألدين عووضـــه ( تقدمي سوداني ــ مستقل ) :

عن موضوع الارضية التي تتحرك منها الثورة

المربية أقول في رابي أن الثورة المربيـــة

يمكن أن تفهم على أي من أساسين . يمكن

اعتبارها عربية من الناهية المغرافية . . اى

أنه في هذا الجزء المعروف جغرافيا بالمالسم

العربي توجد ثورة . وقد تفهم من ناحيـــة

وقد وضح في بعض الكلمات التي قيلت هذا

ان هذا الفهم الثاني أيضا موجود وهو آن

الثورة العربية لها مهيزات حضارية وقومية.

الثورة العربية هي جزء من الصراع العالى

الموجود الان .. ليس صحيحا في هذا العمر

بالذات أن نتحدث عنن أي جزء من العالم

بوصفه منعزلا جغرافيا وحضاريا وثقافي

ولذلك \_ فاتنى اعتقد أن جوهر أو أساس

الأرضية التي تتحرك منها الثورة العربية هــو

الصراع الموجود اليوم بيئ الاستعمار

والاشتراكية . هذا الصراع له وجهة اقتصادية

وفكرية والصولوحية وسياسية واحتهاعية

والثورة العربية على هذه الأرضية هي هزء

بن حركة التحرر الوطني المالية ضد الاستعبار

القديم والحديث . . وهي لذلك حليفة للحركة

الاشتراكية المالية والمعسكر الاشتراكي ونضال

هذا بالطبع لا ينفى خصوصية الثورة العربية

المتمرزة . . لكن هل تقتصر هذه الخصوصية

على كون أن الشعب الذي يسكن هـــــــده

المنطقة من المالم هو شعب عربى وله تراث

عربى . . ام أن هذه الخصوصية تمتد الـي

اننى اتفق تماما مع من يقولون بوجود هذه

الخصوصية الحضارية كتراث للشعوب النسي

تسكن هذا الجزء .. لكن هناك خصوصية هي

ف مجال الصراع في مواجهة الاستعمار

الجديث ، خصوصية اكثر اهبية .. هـــده

الخصوصية هي الواقع الاقتصادي الاجتماعي

حوانب اخری ۱۰۰

الطبقات العابلة في المسكر الراسمالي .

واقتصاديا عن اجزاء العالم الاخرى .

وفيها أعلم أن الارضية التي تتحرك منهيا

ضوء محنة ه يونيو \_ والسلام .

سبقنى أصدقاء اخرون في معالجية بعض اللحظات التي كنت أود اثارتها وخامية الاخ نايف الحسواتيه .. الا أن لي بعض

الاولى هي أننا عندما ننكلم عن الثيرة العربية لا بد من التمييز بين مستويين : مستوى الواقع الراهن ، والمستوى الذي يجب أن تبلغه الثورة العربية .

وهذا التمييز يستمد اهميته من معنة ه يونيو.. وأذا أردنا نمن الذين نعمل في الحقسل الفكرى على الاقل أن لا ننتظر حتى تحصيث نكسة جديدة . . فلا بد أن نعيد النظر في طريقة معالجتنا للامور في ضوء هذا التمييز . وهسذا التمييز ضروري على الصعيد الفكري والتنظيمي أيضا ، لان قضية الثورة العربية تعتبد عليهما معا . فهناك حاجة الى معالجة السنوى الراهن بالنطق الثوري العلبي ، وحاحة الى معالجة المستوى الجديد بمنطق علمي ثوري . . اي استراتيجي محدد .

وعلى هذا الإساس فاننا على الصعيد الفكري ينبغي أن نتجنب التقليد ، وأن نشدد على الاصالة ، وأن نتجنب التغريق ، وأن نؤكد على التحليل . وأن نفهم من التحليـــل التطيل الواقعي العلمي . . لا النظري المجرد. أي تحليل الواقع لا تحليل الكتب .

ثم اننا يجب أن نتمنب النظرة المزئد\_ة الني تكتفي بجانب من جوانب الصراع ولا تحيط بكل انواع الصراع في الوطن المربي . ونعن كما نعلم في صراع مع التجزئة ، والتحالسف الامبريالي الصهيوني والتخلف والاستفسلال الطبقي ... والعقلية التي يغمرها هذا الواقع الراهن والذي يبعد الثورة العربيسة عسن

فلا بد ائن ان ننطلق انطلاقة حديدة بعد ه يونيو في النظرة الى الثورة العربية التييي تقسمها تشكيلات تنظيمية تتنافس سلبيا ، وتعناج الى تطوير نفسها فكريا .

هناك معالمات خاطئة \_ ناخذ الإشتراكية كما أو كانت شيئًا معزولًا عن الصــــاع الوهدوى . وهناك نظرة تستوعب النظرة

ستوى واهد من مستويات النطور الاقتصادي الاجتماعي والثقاف .. هناك بثلا الجمهورية العربية التحدة ... استطاعت بقيادة همال عيد الناصر أن تحقق مثالا . وفي هذا أشير السي بعض الخلاف مع السيد ثايف الحواته .... استطاعت أن تنجز مرحلة هاسمة من مسراحل النضال ضد الإستمار القيم والحيث ، وأن تحقق غملا مرحلة هاية بن مراحل التــــورة الوطنية الديمقراطية . . وبالفعل مان الجمهورية العربية المتحدة اليوم مستقلة تماما سياسيا واقتصاديا ، واستطاعت الى درجة كبرة أن تستنهض الجماهي المتخلفة لتلحق بركب التقدم

في نفس الوقت نجد مناطق اخرى مسن العالم العربي ما زالت ترزح تحت السعطية المباشرة للاستعمار والنظم العشائرية والاقطاع

كذلك أيضًا نجد اجزاء من الوطن العربي بخلت فعلا في مرحلة النضال الاجتماعي وحققت انجازات كبيرة في طريق التطور الاجتماعي .. لكنها ما زالت في المراحل الاولى في هذا

.. هذا من ناهية الإنهازات التي كيا الحبهة الوطنية او الرحدة الوطنية او التحديد

لطبيعة القيادة أو غير ذلك . لى بعد ذلك ملاحظة للحديث الذي قالــه الاخ المناصل الكبر نايف هواتمه . والواقع أننا لا يحق لنا الحديث بنفس الحق السدي تكلم به حواتمه بوصفه من طليعة النضال السلح . . بينما نمن ما زلنا نتناتش . لكين هذا لا بينم أن نبدى وحهة نظرنا . اقبل أن كلابه من وجهة نظري غير علمي اطلاقا . نقد اشار في حديثه إلى الماركسية اللشنية ، والواقع أن الماركسية اللينينية كما قال مؤسسها ليست عقيدة جامدة .. انما هي دليل للعمل. مُعندما يتحدث حواتمه عن أنهه يحاول أن منسر نكسة هزيران على أنها جابت نتيجة لان الطبقة الماملة في الجمهورية العربية المتحدة لا تحكم ولا تقود . . أعتقد أن هذا الكلام غــر علمى اطلاقا بل أنه مخالف للواقع . في الله يستبعد تاريخيا وواقعيا أن تصاب دولـــة اشتراكية تقودها الطبقة العابلة ببثل هيذه المحنة ، كذلك لا يبكن تفسر النكسة العسكرية دائما على مثل هذا الاساس الطبقي . فهــذا الموضوع يرتبط باستراتيجية علمية وبتوازن القوى العالمية .. وبيعض الإخطاء في التخطيط العسكري ، أو قد يرتبط بمباغتات الاستعمار وتركيزه لارساء هزيمة من وضع معن .

الذي تميش فيه الشموب في هذه المنطقة . ومعلوم أن الشعوب العربية ليست فسسى

ومؤسسات القرون الوسطى .

قلت تسير في تيار غير متوازي ، وفي الوقت نفسه كما قال السيد الريماوي عندما تكليم عن دراسة الواقع دراسة علمية فانها نعني دراسة التناقضات الخاصة بكل جزء مسين الاطار العربي . هذه الدراسة يجب الا تقتصر على التحديد المام .. كأن يقال : الطبقـة العاملة .. أو الزارعين .. أو الرأسماليسة الوطنية . فالزارعون في الوطن العربي ليسوا طبقة واحدة . فهناك المايل الزراعي ، هناك مقراء الزارعين ، وهناك الزارعون المتوسطون وهناك كبار الملاك ، وفي بعض اجزاء الوطنن المربى هناك اقطاعيون .. كذلك الطبقة العاملة ليست عبارة مطلقة . ففي البـالد المرسة المختلفة نحد لهذه الطبقة مهيزات مختلفة من ناحبة نوعية ارتباطها بعلاقيات بوسائل الانتاج ، ومن ناهية تمسركرها .. ومن ناهية عدديتها .. ومن ناهية مستواهسا السياسي ، ومن ناهية تجاريها النضالية . هذه التناقضات يجب أن تدرس بالتفصيل ، وبحب أن تؤخذ في الاعتبار عند تقييم الوضع السياسي وعند التفكير في وضع الاساس في

كذلك عندما نتكلم عن الطبقة العاملة مثلا في السودان أو لبنان أو الاردن .. نمــــا هو الوزن الحقيقي لها .. انني اؤمن ايمانا تاما أن هذه العملية تمر بمراحل واطـــوار

وارتبطت بالشعب ارتباطا حقيقيا .. وأدركت حقائق العصر وجعلت اساس سياستهسسا تقديما ... تحالفا بنينا مع المسكر الاشتراكي العربي . . فهذا يشكل ضبانا حقيقيا في أن سنطيع هذا التحالف للبورجوازية الصفيحة سيندا على قوى الشعب العامل كله ازيحقن الرحلة الاولى على الاقل في طريق التطـــور غير الراسمالي . . وبناء المرحلة الاولى للاشتراكية \_ والسلام .

مرحلية ، هذا من ناحية ، ومن ناحية آخرى

فان الكلام عن اليورجوازية الصغيرة بوصفها

قوى محافظة بصورة مطلقة كلام غير علمي

ويفغل حقيقة اخرى موجودة اليوم في المالم

وهي وجود المسكر الاشتراكي العربي ..

هذه العقيقة تلقى بظللال اساسية هسول

منطلقات وتطور الثورة الوطنية الديمقراطية

عبر تاريخ التطور غير الراسمالي في بلسدان

المالم الثالث ، فبثلا أذا وحدت سلطات وطنية

رفعت شعار التقدم والإشتراكية حقيقة ،

السيد فاروق قدومي \_ فلسطين : ( فتح )

لسمح لي الاخوة أن أقول كلية متواضعة. فنمن اهل تحرية مسلحة ، وكثيرا ما تغيب عنا التفاصيا الدقيقة للنظرية يحكم التصاقنك بالهدف ، لكن هناك ملاحظة على كل ما قيسل تتلخص فيها يلي :

يبدو ان هناك ابتماد للنظرية عن النطبيق \_ اى عدم التطابق بين النظرية والمارسة وكذلك عدم اعطاء الفاهيم معناها ومدلولاتها الصابقة في الواقع المادي والعلاقات الاجتماعية ونقطة ثالثة هي عدم القدرة على استيعاب الفكر المعاصر بما يلائم طليعة نضالنـــــا

وعلى ما يبدو لنا في البداية من الاتفاق على السلمات وتنسيقها في سلم تطور بشكسل ووضوعي , فائنا نغلب العمل المبياسي على الفهم والموامل الثورية ، كما أننا نوازي بسين التكتيك والاستراتيجية في طرحنا للمنطلق ات والارضيات ، وفي مهارستنا اليومية . ، ومن هذه الظاهر التركيز على السلطة وماعليتها والمتدادها ، ومراعات القتضيات السياسية في العلاقات الداخلية والفارجية ... عربية كانت أم دولية .

ان القضية تتمثل في العمل العربيي

والمارسة الثورية، فليست كل نظرية ثورية \_ هناك ابتماد عن الالتصالي بالواقع ، ومعطياته اذا افترضنا أن لدينا معاير نظرية للنضال الوطنى أو القومي . فهاذا نعنى بالتصورة المربية ؟ وهل هناك ثورة عربية اصلا . فاذا اردنا أن نفسر ذلك بشكل سليم ، أي سن خلال وجود تجربة شاملة ، وون خلال حركة واحدة ، فاتنى أقول أنه ليست هناك تسورة عربية .. واذا كان النفسير من خلال مجموعــة تجارب قطرية فسمورها ما شئتم . . لكن قبل كل شيء اتفقوا : هل في الامكان تقييم هيده الثورة من خلال هذه التجارب القطرية .. أم أننا مدعوون الى تجربة جديدة في العمال المربى ، ومدعوون الى ثورة شمبية .. وهل الثورات التي قامت ثورات شعبية ، وكيف يمكن أن نقول أنها شعبية . وما معنى حركة المماهر ، وكنف تتحرك . هل معنى ذلك ان تدمم وتساق دفعا متكانيكيا بشكل عسيددي مسلوبة الارادة لتقوم بعمل معين دون أنتتفاعل دودًا العمل ..

ان الثورة في نظرنا هي عملية تخطى سريع وواع وفعال . فيه نضح وتصحيح لسير التطور الإجتماعي ، وليس استلام للسلطة نقط . انها تمنى بالتغيير الفكري والنفسى للانسان ، ثم هناك مفهوم اخر .. هل نعنى بالعالم العربي مجموعات أو شبتات من المجموعات الانسانية

- البقية على الصفحة - ١٥ -

العرية صفحة ١٢

### سَان طلاب منظمة الإشتراكيين اللنانين

## حول الانحاد النفايي الديموقراطي بالجامعة اللبنانية

اليها » . بما أنه ليس من تغسير لبقاء الانقسام

اغتيا غمن المستحيل أن تفسر منظمة طـــالب

الحزب الشيوعي كيف يستطيع هذا الانقسام

الافقى أن ينتقل عموديا الى الجماعرالواسعة،

وما هي الاصعدة التي يتم عليها هــــــدا

الانتقال ؟ لكن من الواضح أن الشكل الــدى

تدعو البه النظبة المنكورة بوصفه قادرا على

احتضان ((الجماهر الواسعة)) ، لا بفعل شيئا

سوى أن يكرس الانقسام الانقى والذي يتكيء

الى انقسام عامودي هو الانقسام الطائفي بدون

أن يتعارض فعلا معه منيحا للعناصر الراكدة

والغائبة أن تشكل نقطة الثقل في ميسزان

واليمين يدخل هذه الساحة طارحا مشروعا

للاتماد وهو الذي أغشل طيلة سنوات كسل

مشاريع الاتحاد ، وبديباد ... قي غاية في

الاشراق اللفظى الذي لا يحمسل كثير معنى ،

تطرح (( حركة الوعي )) تصورها للنضال

حركة الوعى ترى أن النضال « ليس تربويا

فحسب ولكنه وطنى مصيري اجتماعي » . ولو

حاولنا ترجمة هذه المفردات لعرفنا أن النضال

ليس مهنيا محسب ولكنه سياسي أيضا ، من

هنا ينفتح اليمين دفعة واحدة على السياسة

التي كان يرعبه لوقت قريب حتى ذك\_\_\_\_

اسمها . لكن ربط هذه التماير بواقع الحاممة

يدلنا على أن الانق السياسي الذي يضميه

اليمين أمام النضال الطالبي لا يعكس سوى

الانقسام السياسي - الطائفي الكاهن في

القاع بل يزيد في ايجاد وسائل محكية

لذا فان الشكل الذي نقترح ينبغي في راينا

أن يرد على احتياجات فعلية للنضال الطلابي

بدلا من أن يتمسك بصورة كرتونية « بالجماهم

الواسعة » دون أن يجد سبيلا لنقل الحركة الي

الجماهي وادخالها في النضال . هذا الشكل

١ - التنسيب الاختياري : ان النقابة هي

الشكل الوهيد الذي ينبع عن قناعاتنا بتحسول

الروابط الى عائق يقف أمام الحركة الطلابية ،

وليس هناك من شكل اخر قادر فعلا عسلي

الانتقال من مكتب الروابط الى اتصاد طلابي

غملى . غقد برهنت الاحداث دوما كيف كانت

المناصر التحركة تقذف بالروابط الى الخلف

بحیث لا یکون تدخل هذه سوی تدخل رجعی

يأتى في اخر الشوط لتمييم النضال والإجهاز

عليه . أن الرابطة تجعل للمناصر الراكدة

والغائبة القدرة على التحكم في اختيار

المناين كما أن الروابط تصبح أوكارا « للاقلمة

السيسة » التي تنتخب على اساس سياسي

بدت ( خاضع للانقسامات الطلابية ) بمسورة

تجعلها عاجزة عن قيادة النضال الطلابي نحو

جامعة وطنية . من هنا غان شكل الروايسط

( الذي يستمر متطورا بوج ....ود التنسيب

الإجباري ) هو الذي يبقى الجماهر الطلاسة

في انقطاع تام عن القيادة الطلابية بدون ان

يحدد أية مستويات وأية اشكال ينبغى الاخد

بها للفعل في هذه الجماهي ، بينما نجد أن

شكل النقابة يضع قيادة العمل الطلابي فايدى

المناصر المتحركة ، ومن هذه النقطة مقط يمكن

لهذه العناصر أن تتسع وأن تتزايد وأن تسهم

في تحريك القاعدة الحماهرية . شكل الروابط

جعل الاقلية السياسية في برج بمنأى عــــن

الرقاية الطلابية ، بينها تتبح النقاية للرقايــة

الطلابية أن تكون عاضرة مبثلة في همسات

يتلخص في البنود التالية:

الطلابي وللشكل النقابي المقترح .

نص البيان الذي أصدره طلاب منظم الاشتراكيين اللبنانيين حول « الاتحاد النقابي الديهتراطي » في الجامعة اللبنانية :

أبها الإخوة الطلبة ، النقاش الدائر الان حول شكل الاتحاد يمس حملية الشاكل الطلابية ، وهو يتسير مسالة تحول الروابط اليمعوق حقيقي للمعركة الطلابية ، اذ لا بمكن فهم هذا النقاش الا من خلال ربطسه بالشكلات التي بواحهها العبال الطالبي في الحامِمة اللسنانية ، الانقسام الطائفي الذي يعكس نسبيا انقسامًا سيأسيا ، اغيراق النضال المطلب في الانقسام السياسي ، الخلط بين النضال المهنى وألنضال السياسي وتداخلهما بحيث تنعدم القدرة على لس نقاط التقاط الحقيقية سنهما ، تخلف الروابط وقصورها الدائم ..

من هذا تأخذ الاشكال المعروحة اهميتها ومن هنا بنبغي الحكم على مدى صلاحيتها اذ ينيغي أن تسمى هذه الإشكال الى العد من فعالية المواثق التي تقف امام الحركة الطلاسية ( الإنقسامات ، تخلف القيادة ، ... النج ) . ان النضال الطالبي في الجامعة اللبنانية نضال رطني في جوهره ، أذ أنه نضال بتوجه أساسا ضد الاحتكار الطبقي للنطيم الذي تمثلي الجامعات الإجنبية ألتى تحتضن ابناء الطبقات الماكمة ، وضد لاوطنية النطيم في لبنان ولذا كان يضع الطلاب دائما في مواحهة السلطة . من هذا مان خضوع النضال الطلبي والقيادات الطلابية للانقسامات السياسية همل هيسذا النضال عاجزا عن الاستمرارية اذ كان دائما مهددا بالسقوط على محك الانقسام السياسي ــ الطائفي ، وكانت الروابط تقوم بهـــده المهمة خر قيام . ومن هنا فان الاشكال التي تقدم تطويرا جزئيا للروابط ، لا تغمل شيئسا سوى أن تفسع لهذه الانقسامات اهساض النضالات المنية ، قاطعة بذلك الطريق على أى تسييس فعلى لهذه النضالات . سنما نحد ان شكل « النقابة » هو الشكل الذي يفسح أمام هذه النضالات الطريق لكي تسيس وتثفتع على الجماهر ( لاصطدامها بالاستعمار الثقاق الذي تبثله الجامعات الاحنبية ، وصلتها بالإباء الكادحين والتوسطى الحال ) بينما لا يفعل تسييسها من خارج النضال الطلابي سوى الإجهاز عليها .

تلجأ منظمة طلاب الحزب الشيوعي في بيانها الى القول « ان الانقسام السياسي القائسم في طبيعة تركيب الجسم الطلابي .. ما زال انقساما انقيا يقتصر على الاطسسر التنظيمية السياسية بدون أن يتمدى ذلك ليطـــــال الجماهي الطلابية » . . ما من كلمة عن هذور هذا الانقسام .. ولماذا يبقى أنقيا ؟ الا تؤدى الاشكال المتمة للروابط لبقائه اغتيا ؟

وتنتهي منظمة طلاب الحزب الشدوعي الي القول : (( ان شيعار الإنتساب في المحلية الراهنة يؤدي إلى تحويل النقابة إلى محبوعة من العناصر المسيسة وعزلها عن الجماهــــــر الواسعة التي تستهدف الثقابــة الوصول

عمومية تضم اغلب المتسببن وتنعقد بصورة دورية لتقاضى القيادة المساب وليكون لهسسا حق عزل الاعضاء واعادة تثبيتهم .

٢ ـ الكلية وحدة انتخابية : مع وجــود التنسيب الاختياري ، يضيق اعتبار الكليــة وحدة انتخابية من تأثر العلاقات الشخصيـة التي كانت تحد في الصف كوحدة انتخاسة بـــا يتيح لها الامكانية لتلعب دورا فاعلا في عملية اختيار المثلث ، كما يحدد مسؤولية العضو المنتخب ازاء الكلية كلها لا الصف ، ويوفسر انعقاد العبعية العبوبية بصورة دورية القدرة على مراقبته . بينما لا يؤدى المشروع الــذى تقدمه ( هركة الوغي )) ( الوهدتان ) الا الي قسمة الجسم الطلابي بصورة لا بمرر لها سوى أن يشل السنوات الاولى ويعزلها عن النضال الطلابي ، وهو في الوقت ذاته اجهاز فعلى على الرقابة الطلابية اذ أنه يلغى كل المستويات التى يمكن أن تقوم عليها هذه الرقابة ( الصف

أو الكلية ) . ٣ ـ التمثيل التساوى : التمثيل بنبغى أن بكون متساويا في كافة الكليات تيما لنسيسة واحدة ( تمثل واحد لكل خمسين طـــالبا

ويتألف من كل المثلن في الكلية مجلس الفرع فيها . والتمثيل النسبي بنسب مختلفة الــذي تلوح به منظمة الطلاب الشيوعيين وهركسة الوعى ان يؤدى الا الى شل ديمقراطية العمل الطلابي كما أن النسب التي يقترحها هــــدا التنظيم أو ذاك لا توهى الا برغبة هــــده التنظيمات بأن لا تحمل الغلبة في عيد المثلين أو المندويين للسنوات الاولى التي تمثل جسما غامضا لا يمكن الوصول ازاءه الى معرفة دقيقة لنسبة القوى . كما تعكس هذه النسب رغبة التنظيمات في تكبيف الامور كلها لصالح صعود اكثرية منها الى مجالس الفروع .

٤ \_ اللجنة التنفينية للاتحاد : كان رأينا في البداية يتمه إلى انتخاب اللجنة التنفيذيـــة من قبل المؤتمر بدون اشتراط أن تحتصوى ممثلين لكل الكليات ، غي أننا وجدنا أن هذا الشكل سيجعل من الصعب ايجاد تعاط حقيقي بن اللجنة التنفيذية والقاعدة الطلابية ولسذا

الخليج العربي وفي بقية انحاء

وبا شعوب العالم قاطية:

ان الإسربالية قد صبيب على استنز افتطاقات

امتنا العظيمة ، وإن النظم العميلة قد أقسمت

أن تخوض المعركة ضد شعبنا العربي الــــى

في عملها وتوفى ايمانها هن تحقق الانتصار على

أرض خليجنا العربي المتأججة في اطرافها نيران

الثورة ، تحقق انتصارها على الطرف الاخر من

الخليج في البحرين العربية ، فها هي حكومة

البحرين تستقبل بالامس مبعوث الامم المتحدة،

الذى جاء لتقصى الحقائق وليعلن للعالم اجمع

بعد الاستقصاء عن تبعية البحرين للنظـــام

الايراني أو للنظام العربي ، وبعبارة أوضح

للاستعمار الاميركي أو للاستعمار البريطاني.

واننا نريد ان نوضح ان مجرد القبول بفكرة

الاستفتاء هو اعتراف ضمنى وتأبيد غير مباشر

للادعاءات الايرانية في البحرين ، وهذا أمسر

مرفوض من أساسه ولا يمكن القبول به ابسدا

بالاضافة الى أن الخطر الايراني ليس مقتصرا

فقط على البحرين وانها هو مهند الى الخليج

العربي كله ، وأن أجراء الاستفتاء هذا يفتع

ثفرة أمام النظام الايراني ويسند مطالبيسه

الوطني العسريي - أيتها الشعوب الحسرة المناضلة -

فائنا نرى أن تنتخب اللحنة التنفيذية للاتحاد من قبل المؤتمر الذي يضم مندوبي الكليات على هان عليه أن ينعقد مرة كل شهرين بحض ور اللحنة التنفذية لحاسبتها وله صلاحية عسزل

أبها الاخوة الطلاب ان الشكار الذي نقيبه يعتبر في رأينا ردا

المومية هي المكان الوحيد الذي يمكن فيسمه هسم النقاش الحالى شرط أن تكون جمعيات

عاش الاتحاد النقابي الديمقراطي عاش نضال طــــلاب الجامعة

طلاب منظمة

المستقبلية في امارات الخليع .

ان القبول بفكرة الاستفتاء اعطى النظهام

الايراني مستمسكا ما كان يطلم به ، وبالرغم

من ذلك فلنفرض جدلا أن الاستفناء اجرى ولا

ثبك هنا أن تأتي النتيجة كالنتيجة التي حدفت

في لواء الاسكندرونة ، وذلك لعدم ضمان نزاهة

ويزعم مؤيدو الاستغتاء أنهم سيضعون في

هيئة الامم المتحدة أكبر وثيقة سياسية تسح

الطريق أمام تطلعات النظام الإيراني ، أية

وثيقة تلك التي تركن في أروقة الامم المتحدة

.. لقد امتلا أرشيف الامم المتحدة بالوثائق التي

تؤكد احقية العرب بفلسطين فهل عادت فلسطين

لقد تكاليت قوى العدوان علينا في فلمنطبين

حبث تضرحت الارض بالدماء ، وفي ظفار هين

تخضيت البنادق بالدماء وفي لبنان مرتع حمالت

التصفية الاستعمارية ضد القدائين العرب وفي

المؤامرات المستمرة على الانظمة العربيسة

الوطنية بشكل المحاولات الانقلابية وعسلى

الشبعب العربى عن طريق الاعتقالات الجماعية

.. ان هذا يؤكد على أن الأمبريالية تحاربنا

في كل مكان وقد آن لمن ينادون بأنه يجب أننوجه

طاقاتنا الى القضية المسرية في فلسطين ؟

آن لهم أن يفهموا أن المدو واحد وأن ضريه

ف الخليج العربي تماما كضربه في فلسطين أو

وعرف العالم منطق الوثائق ؟

عمومية تقريرية فعلا .

الاتحاد الوطني لطله الكويت:

حول مايجري في الخليج العربي

أن تضم في عضويتها مندوبا واحدا على الاقل من كل كلية . ويعتبر المؤتمر أعلى سلطة في الاتحاد وهو ، لقرب اعضائه من القاعدة الطلاسة ، اذ يمثل الواحد منه مم خمسين طالبا ، غانه يعتبر (( مجلس مندوبين )) ويمثل يهذا رقاية دائمة من القاعدة الطلابية ولذا

على احتياجات النضال الطلابي الصادرة عن عجز الروابط وتحولها الى عائق وكابح حقيقي للنضال الطلابي ، لذا فان التنسيب الاختياري معتبر نقطة الفصل بن الرابطة والنقاب ويدونه ليبت كل الإشكال المطروحة سيوى الإشكال الى ما تعتبره ضرورات الواقــــع الطلابي فانها لا تخرج الرابطة من حيز العجز الواقعة فيه . اننا بهذا نحد أن أمامنا معركسة طوطة ، ولذا فنحن لا نعتبر المعركة مجسرد دعاوى بحتة لصيغة الاتحاد التي نقترحها بسل نرى أنه من داخل الاطر والامكانات الموجودة ينيغي النضال من أجل النقابة الطـــالبية الديمقر اطبقولذا فاننا لا ندافع عن شكلنا فصب بل نسبهم في دفع النقاش الدائر الى أن يرسو على افضل الاشكال المكنة ، اننا ندعو الي ان يكون للطلاب أنفسهم سلطة التقرير فيسي اختيار صيفة الاتحاد ، لذا فان الحمعيات

الاشتراكين اللبنانين بيروت في ٣ نيسان ١٩٧٠

القومي أكثر من أي وقت مضى، وذلك للحاجة الملحة التي تفرضها علينا المصلحة الوطنية .

ان الرد الحاسم على كل هذه المؤامرات القذرة في خليجنا العربي يجب الا يقتصر عسلي الاكتفاء بالاحتجاجات والمظاهرات بل يجب أن بتعداه الى دعم الكفاح السلح في الخليسج العربي لاته هو اللغة الوحيدة التي تفهمهمسا الامبريالية والذي تدور رهاه الان على أرض

> ان الهيئات الشعبية في الكويت مطالبة اليوم بأنتقوم بدورها الطلبعي

في أية بقعة عربية كما أن نضال شبعب نبتناء

هو في حقيقته نضال مع الشعب العربي ضد

الامبريالية .

عاشت البحرين لابناء الخليب العربي عاش الكفاح المسلح عسلى ارض

عاش نضال طلبة الخليج العربي.

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الهيئة التنفيذية

خليجنا العربي

الطلبة اللبناييون فيث بلجيكا:

كل المستومات .

السفارة سلعت دور "البولسي ضد الطلية

> بيان باسم الطلبة اللبنانين في بلجيكا المجتمعين في الحي الجامعي يوم الخميس ١٩ ــ٣ ــ ٩٧٠

حادث حديد له معان وابعاد كبرة وخطرة أتى ليؤكيد الطابع الاستفزازي البوليسي للنظام اللبسناني ولسفارته في بروكسل تجاه الطلبة اللبنانيين خارج الوطن •

غفى يوم الاحد الموافق ٣-١-٦٩ انسيزل

الطالب نبيه ضو (( طالب في هامعة بروكسل )) كان يزور عائلته في لبنان ، فقد كان بشيفيل منصب رئيس اتحاد الطلبة اللبنانيين لمساء ١٨-١٨ ، ويشغ الله منصب مسؤول الملاقات الخارجية في نفس الاتحاد ، انـــزل لبنانين لا تعرف عددهم لعد الان في طحيكا . وقد سئل الطالب نبيسه ضو عسن نشاط الطلبة وميولهم ونصح بأن يبلغ الطلبة يسمان يهنموا بدروسهم ليس غير ..

هذا المادث باتي ليكشف دور السفارات البنانية في الخارج كبوليس يمنع الطلبة مسن لعب دورهم الوطنى بالنسبة ليلدهم ومعاركيه المصرية ، وليكشف زيف الادعاءات النسي ترددها الحكومة اللبنانية عن الدور السوهمي للسفارات من اجل رعاية مصالح الطلبة ، ومساعدتهم على حل مشاكلهم ومصاعبهم على

هذا الحادث بأتى أيضًا بعد عدة أيام من التصريح الذي ادلى به وزير داخلية لبنان بانه لا يحق لاي هيئة حكومية أن توقف أي طالب لبسناني الا حسب اصول القانسون ، ليكشف التصريحات المعدة للاستهلاك وليكشف في اسوة الاحوال ثنائية السلطة ، وليؤكد للطلاب أهيئة الدور الذي يلعبونه مع الشعب اللبناني لشد أزر الفدائيين في معركته مع النظام

لقد اعتبرت سفارة لبنان وحكومتها موقف الطلبة هو الخطر على شعب لبنان ونسيت الخطر الحقيقي أو تناسته .

اننا نستنكر هذا الموقف البوليسي للسفارة من الطلبة ونستنكر موقف الحكومة الإرهابي أيضا . ونطلب من جميع الهيئات الشميية و الطلابية والنقابية في الوطن المربى أن تتضامن معنا حتى نستطيع أن نرفع التهديد البوليسي والارهابي عن انفسفا بالتظاهر بشتى الاشكال

وليسقط حكم عملاء المصارف . . والنصر للشعب اللبناني وللعمل الفلسطيني الفدائي البطل ...

هذا الطالب من الطائرة وهو في طريقه السي مكان دراسته في بروكسل ، وسحب هـسواز سفره واودع رهن التوقيف دون توجيسه اي تهمة له . والتحقيق الذي دار ممه كان بناء على كتاب من سفر لبنان في بلحيكا السيسيد كسروان لبكي بعثه عن طريق وزارة الخارجيسة بعد حادث الاعتصام الذي قررته الحمسية المامة لاتحاد الطلبة اللينانيين في بسروكسل ولوفان تضامنا مع اضراب الطلاب اللبنانيين في جامعات بروت سغة ٦٩ ، واهتجاها عسلي المجتمع اللبناني بتركيبه الاجتماعي الحاضر هذا الكتاب الذي حولته وزارة الخارجية السي دغاتر البوليس والامن المام للاهقة طيلاب

#### ضد الحكومة اللبنانيةوسفاراتها في الخارجتمت هذا الشيعار : (( ارفعوا الارهاب والتوقيفين الطلبة اللبغانيين في الخارج وفي الداخل » .

### المؤتمر الاستثنائي الرابع لاتحاد الطلبة اللبنانيين في فـرنسا

انعقد بباريس في ٢٣ - ٢٤ اذارالماضي مؤتمر استثنائي للطلبية اللبنانين في فرنسا وقد حضرتـــهوفود فروع الاتحاد وهي : ياريسس ، غرينوبل كليم مون فران ، تسمور ،مرسيليا ، بوردو ، تولوز ، ليون. وقد استنكر المؤتمر حادثة بنت جبيالالتي أدت الى استشهاد المنافيل واصف شرارة ٤ ورأى في ذلك حلقة من مخطط مدروس لخنق النضال الوطني اللبناني الفلسطيني المشترك . وأعلن المؤتمر تضابنه المطلق مع الشورة

### تتمة \_ ملف خاص عن الملتقى الفكرى العربي في الخرطوم

لتعاونة في مختلف المستومات الميشيب قواللغوية والتاريخية والنشاطات الاسمانية ؟ أم مجموعات انسانية موحدة بمقوم التاكومية بالرغم من التجزئة ، لا بد لنا أيضا في نفس الوقت أن نفهم الترابط الوطني والقومي والانساني . . واذا أراد البعض منا أن يتخطى الترابط القومي فلا بد أيضا أن نتفق على ذلك ، ونقول أن هنا للنضال وطني وأممى قط ، ونتخطى وجود نضال قومي هي . ننطاق من أرضية صلبة منفقين على جبيب

كذلك لا بد لنا من تقبل التجارب التي تمت في الوطن العربي بمرونه ، معاولين الاستفادة منها \_ فلسبت القضية نقدها فقط .. لكن القضية الواعية هي أن ننقل لكي نستنييد من هذه التجارب مهما كانت ضبقة . وكلمة اخرة اود ان اقولها .. فلا بد لنا ان نتفق على جميع هذه المفاهيم حتى نستطي عان نسق عملنا ، ونجد الارضية المتفي على الفكر العربي المعاصر ـ وشكرا . الفكر العربي المعاصر في الطليعة): الدكتور اسماعيل صبري عبدالله ـ ج٠ع٠م٠ (محرر في الطليعة):

يبدو اننا بالفعل لم نستفد كثيرا من حزيران- نعم لقد تفي الحديث بعض الشيء وظهر منحدثون جدد . . لكن الاسلوب ظل عليسيما هو عليه . . اسلوب تنابذ وتنافسر بسين القوى الثورية ، واستعلاء بعضها على البعض ، وادعاء كل الصواب المطلق لنفسيه والخطأ المطلق لغره .

في مثل هذا الجو لا بد أن تضبع معالم القضبة التي جمعتنا في هذا الكان . نحن لسنا مجمع هكماء يحلل او يتامسل .. ويستخرج نتائج لكي يستغيد منها التاريخ .. كن الاصل انا مناضلون جئنا الى هنا في هـ ومعركة نقول عنها انها مصرية . حننا تلبس الطريق سويا لتوجيه هذه المركة . وافترض في كل منا هين دعي في هذا المكان ن له على الاقل حظا من الثورية أن لمسميكن ثوريا مئة باللة . وابتداء من هذا الموقف جب أن يكون الحديث في ضوء هذا النهم .. أقول أن الارضية التي تتحرك عليه\_\_\_ الثورة العربية لا يمكن أن يكون المقصود بهاتحديد الاهداف . . واعتقد انه بقدر مسن الجدية يمكن أن نلتقي من هيث الإهداف على أمور أساسية لانا نسلم جبيما بحقيق ..... القومية العربية والنضال من أجل الحربة والاشتراكية والوحدة ، حتى لو أختاف القومية رتبب تلك الشعارات الثلاث . انماالقضية الحقيقية هي أن نعرف الحلق ال الرئيسية لكسب هذه المركة ، اي أن نضع ايدينا على نقط الضعف الاساسية . وفي اعتقادي أن هذا الصراع المعتدم بين القوى الثورية في المالم العربي كانست نتيمتك ن فعلت هذه القوى بنفسها ما لم يغطب الاستعمار باي منها . بطش بعضها بالنعض لاخر .. ونكل به . وفي ظل هذا المسراع الدموي ضاعت غرصا ثمينة للتقدم والعملت قضايا عزيزة يكفى أن نذكر منها قضية فلسطين . وأذا نظرنا إلى الخلافيات نظرة واقمية نجد أن حقيقتها الاولى أو الدافع اليها التجزئة الاقليمية ، وتعدد الخاب\_\_\_\_ الثورية . وأيا كانت امالنا طن تتحقق الوحدة الشاملة بين يوم وليلة ، وأيا كانت أراؤنك مَانَ نرى حركة سياسية واحدة . علينا اذن أن نبدا من هاذ الواقع لكي نصل السي هدف محدد هو : ما هي النقط الاساسية التي يمكن أن نلتقي عليها . . مع الاختسالف في غير ذلك من النقط ، ومع الاختـــلاف في الانتماءات الفكرية الذهبية الفكرية . أمسا أن نسمع العديث عن الثورات المستوردة ،أن نسمع النيل من شورة معينة بدع وي البراجماتية .. أو نسمع الدعوى الى تعبيم تجربة معينة ، أو نستمع لسمى فكـــرى براد بكل ثبن أ يغرض علي المجتمعين .. فهذا أن يؤدي بنا الى الهدف المنشود مسين المنتقى ... وهو تحقيق القدر المكن مسسن تضامن القوى الثورية \_ وشكرا .

#### تتمة \_ المقاوم\_ة ٠٠٠ والدروس المهلة ٠٠

سياسيا وعسكريا واعطائه اهدافا تحفسزه وتدفعه للنحرك ومساعدته لانشاه مجالسسه

لقد حان الوقت الذي تفرج فيه الصدامات الحسية من انفلاتية العفوية الى الاطبير النظرية . أن الوقائع المبوسة تثبت انمعركة التحرير الفلسطينية ليست معركة قوميــــة نخوضها الامة موهدة ، وانها هي عملية هسموفرز ثورية بين القوى الإجتماعية التي تسمى الى السلام والاستقرار ، لأن ذلب ك يعني ( استقرار » سيادتها الطبقية واستمسرار قممها واستغلالها والقوى التي تنقد هـــداالحـل بالسالاح لانسمه يعني استمــرار واستقرار نير القبع والقهر على اعناقها وهوكل ما اعطته الطول السلمعة والاستسلامية منذ اجهاض ثورة ١٩٣٦ وحتى اليوم ...

ان هذه القوى الطبقية القديمة هي التي تداعت الى مؤتمر الخرطوم لتخرج بتطويب للرجعية التي لم يكن ممكنا أن توقف ضعض خالنفط لاسيادها لان جزءا من عائداته يصب ق بالوعاتها ويصل فتاته الان الى الساهـــة الفلسطينية ليضمن « تطويبا » اخــــرا

وما دامت الخطمات الغدائية لا تمسارس سياسة الاستقلال الذاتي من الوجهة المالية وما دامت عاجزة عن بناء كادرات سياسي ... أنمونجية قادرة على بناء نمط انساني جديد بمثل ثورية معنوية جديدة تحل محل الحوافسيز المائية السائدة تاريخيا في مجتمعات الاقطاع والملكية الفردية فان هذه التنظيمات \_ مهماتكلمت عن الاستقلال الذائسيسي \_ ستجيد وجودها البيروقراطي العسكري المرتبى والراتبي محدودا بحدود السدعه الفسارجي المكشوف الدوافع ويكون نتيجة ذلك كله تقليص حجم المقاومة ، بعد أن يتساقط عنها ، مع هلول الخريف ، كـــل المرتزقين والانتهازيين بحيث لا يبقى سوى النواة الصلبة ، وبذلك تكون البورجوازية والرجمية وظفت الزيد من الدماء من أجل الزيد بن الكاسب

ومرة اخرى ، أن النظرية ليست ( وصفة ماركسية )) وأنما هيطريق الخلاص مسين البندقية العمياء ، والظاهرات النفسية المسرضية ، والارتجال ، وانعسدام التماسك التنظيمي ، وتقطع الشرايين مسع الحماهير . انها مسالة وجود الثورةذاتها ، تكون او لا تكون ...

### صدرت الطبعة الثانية

### حركة المقاومة الفلسطينية في واقعها الراهن

الدراسة نقدية وسدم له: نايف حواتمة



#### مذا الكتاب:

تشكل مجموعة الوثائق التي تقدمت بهــاالجنهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين الى المجلس الوطني السادس الذي انعقد في القاعرة ، آيلول (( سبتمبر )) ١٩٦٩ ، دراسة نقدية لاوضاع هركة المقاومة الفلسطيني .....ة المسلحة وظروفها تعتمد هذه الدراسة التحليل اللبوس للوقائع القائمة في صفوف حركسة المقاومة عبر مراجعة نقدية صارمة ، وبذات الوقت تطرح البرنامج الاكثر تقدما وتقدمية مماعو قائم ، البرنامج الذي يشق طريقا جديسدا للمقاومة يعتمد على الذات والجماهي بأفسق وطني جذري يقود المقاومة على طريق الانتقال من الحرب الفدائية المحدودة الى حرب البؤرالثورية المتقلة الى حرب العصابات ، ويدفع بالمنطقة للاخذ ببرنامج حرب التحرير الشعبية الطويلة الاءد ، لالحسساق الهزيمة الكاملة بالصهيونية والامبريالية والرجعية .

(( الناشر ))



حول ازمة حركة المقاومة الفلسطينية "بحليل وتوقعات" قدم له: سايف حواتمة

### هذا الكتاب:

في المكتبات

الطبعة الثانية

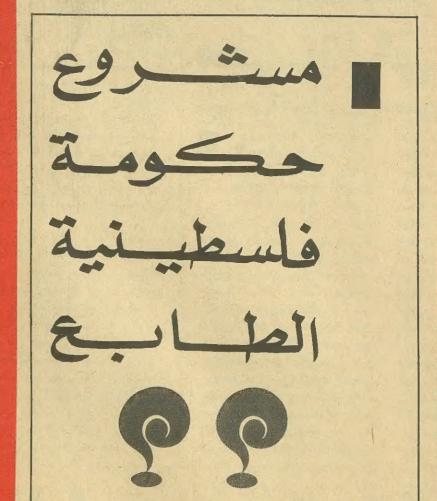
لقد شكلت حركة المقاومة الفلسطينية ، بعد هزيمة حزيران ، النقطة المضيئة في السواقسع العربي ولكن اقتصارها على المواجهة العسكرية للهزيمة ، اوقعها في مأزق تاريخي ، أذ بقيت ضمن اطار فهم البورجوازية الصغيرة الهزيمة ، دون أن تتعرض بالنقد والتحليل للمقدم الم السياسية والطبقية التي انتجت هذه الهزائم على امتداد تاريخ القضية الفلسطينية . وبعد مرور اكثر من عامين على الهزيمة ، وعلى نهوض المقاومة الفلسطينية ، باتضروريا

أن تقف كاغة العناصر الثورية في حركة المقاومة ، الوطن العربي ، والحركة التقدمية والتحررية في العالم ، أمام أوضاع العمل الفلسطيني المسلح؛ لتمارس وبصوت مسموع سلسلة متصلة من المراجعات النقدية لواقع المناومة وازمتهاالتكوينية «الذاتية والموضوعية» لدمعها على طريق حل ازمتها ، لتتحول الى ظاهرة مسلحةجماهيرية .

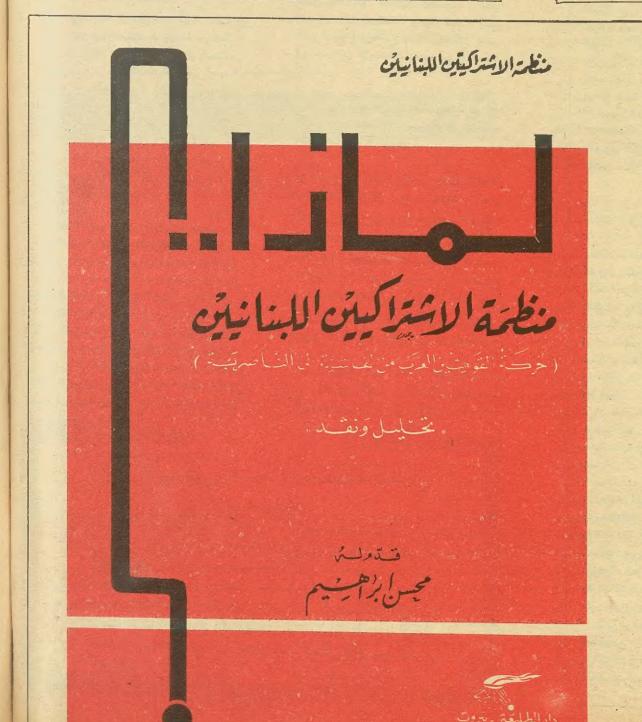








نظرة عاى الصراح الراهان والإحتمالات المكنة





الله مثل نشوء حركة القوميين العرب في مطلع الخمسينات ، وما هي حقيقة (( الدور التاريخي )) الــــذي استطاعت الحركة تاديته فعليا عسلي امتداد خمسة عشر عاما ؟

🗖 كنف بحال الفيريق الماركسي اللينيني الخارج من الحركة في لبنان تجربته السياسية السابقة ومساضيه

الماذا كان تاسيس منظم الاشتراكيين اللبنانيين ؟ وما هـــو تحليلها الظبقي السياسي للوضع الليناني ? وكيف تفهم المنظمة موضوعة (( بناء حزب ماركسي لينيني تــوري حديد في لينان ١١ ؟ ٠٠٠

مذا الكتاب يمثل محاولة للاجابة على تلك الاسئلة . وبه تحقق المنظمة خطوتها الاولى على طريق جهد نظري